الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : علم النفس الرقم التسلسلي:

..161635091596..161635091852./2021

التفاعلات الاسرية والمنافسة الاخوية للراشد مسمى باسم اخيه المتوفى في ضوء المنتوج الاسقاطي (رائز خروف القدم السوداء و تقنية الجينوغرام)

دراسة ميدانية لحالتين بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بسيدي عيسى-المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التخصص علم النفس العيادي

من إعـداد الطالبتين :

❖بلطرش خولة

❖جناد منال

تحت إشراف الأستاذة :

د/ بوعلاقة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2020 / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بقلب راض وروح شاكرة نتقدم ببالغ الشكر والثاء لله عز وجل الذي قدرنا لاكمال ثمرة جهدنا بعد سنوات من الدراسة والمثابرة.

وبأرقى معاني الاحترام والمحبة الخالصة نتوجه بالشكر للدكتورة" **فاطمة الزهراء بوعلاقة"** المشرفة على هذه المذكرة التي حظينا بتوجيهها واشرافها الدؤوب ولما بذلته معنا من جهد و ما قدمته من نصح و توجيه باسلوب راقي و خلق رفيع و تواضعها و لم تبخل علينا بنصائحها اطلاقا فجزاها الله خير الجزاء.

ونتقدم بأسمى المحبة والتقدير للجنة المناقشة لكم منا كل الاحترام والوقار.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي
فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب

أهدي إلى بهجة القلب ، إلى التي تعبت لأرتاح وسهرت لأنام وحلمت لأنال، إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير ليالي**أمـــي الحنـون " نصيرة "**
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة الحب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير **أبـــي العزيـــز " لخضر "**إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى من آثروني على أنفسهم، **إلى القلوب** الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين

أخوتـــي " زكريا " و " أيوب"و" هارون"و" يسرى" " وفاء"

إلى خطيبي الغالي على قلبي " **عادل** " الى روح امنا طاهرة رحمة الله عليها **جميلة.**

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة **منال وريحانة**، أساتذتي **"د.بوعلاقة"** و **"د.** عزوق" و"د.**سماعيلي** " **"د.بن زطة"**و **"د.براهيمي"**و**"د. نقبيل** "و**"د.بورنان"** و**"د.سفاري** و**"د.بوجلال"**

خولة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لاتمام وتثمين هذا المنتوج العلمي فخرا وشرفا أعتز بهما فوق الواجب. تبعثرت كلماتي وتناثرت احبار اقلامي فلم اجد كلام وعبارات توفيكم حقكم والحب المكنو في قلبي اليكم انتم اهدي عملي ...

إلى نبضة القلب ومقلة العين وموطن المحبة، إلى التي سهرت لأنام ومرضت لارتاح الى التي حملتني في دعواتها وحوتني بكلماتها، الى السراج الدي يضيء حياتي الى **أمي الحنون والعطوف "صباح"** إلى من حملني على أكف الراحة لأحي بسعادة، الى من حبه سقاني ليزرعني بذرا ليكون زهرا في المستقبل، إلى من حصد أشواك حزني وبدلها دروبا مفروشة بالاقحوان ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير الى قمري المنير **أبـــي العزيـــز " طيب** "إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله الى من آثروني على أنفسهم، **إلى القلوب** الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين

أخوتـــي " نور الهدى "، "عبد الجليل"." انور"و" آية"

الى روح محبوبتاي وغاليتاي "جدتي وخالتي" رحمها الله واسكنهما فسيح جنانه

إلى من زرعى الورد في دربي الى سر سعادتي ومهجتي الى القلبين الطاهرين"

خولة وريحانة"، الى أساتذتي **"د.بوعلاقة"،"د.بن زطة"**و **"د.براهيمي"" د.عزوق سماعيلي** و**"د.سفاري** و**"د.بوجلال"** الى رفقاء الدرب ومهجة القلب الى **عائلتي الاكادمية اليكم فوج 2 اهديكم كل محبتي...**

منال

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة اشكالية الراشد المسمى باسم اخيه المتوفى ومدى تأثيرها على التفاعلات الاسرية والمنافسة الاخوية وهويته الاسمية في جدلية قائمة كونه ينفرد بهوية خاصة به او يتقمص بأخيه المتوفى مما جعلنا نسلط الضوء على موضوع التفالاعت الاسرية والمنافسة الاخوية للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى موجهين اهداف الدراسة نحو:

الكشف عن التفاعلات الأسرية و المنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في اختبار الجينوغرام ورائز خروف القدم السوداء ومعرفة طبيعة نسقهم الأسري امام اشكالية هويته الاسمية؟

وللاجابة عن تساؤلاتنا اتبعنا المنهج العيادي باستحدام الادوات الاسقاطية التالية:

رائز خروف القدم السوداء و تقنية الجينوغرام والتي طبقناها على مجموعة بحث قوامها حالتين بحثيتين.

وجاءت النتائج كالآتي:

- تتمثل التفاعلات الاسرية والمنافسة الاخوية للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى بالسيئة في الجينوغرام واستجابة الغيرة في رائز القدم السوداء.
- يتصف النسق الأسري لأسرة الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال تفاعلاتهم السيئة بالتصلب.
- المنافسة الأخوية للراشد مع أخيه المتوفى تكون صريحة.
- تكون الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في الطبيعة التفاعلية السيئة مطموسة.

SUMMARY:

The study deals with the problem of the adult named after his deceased brother and the extent of its impact on family interactions, fraternal competition, and his nominal identity in an existing controversy as he has a unique identity of his own or impersonates his deceased brother.

Detecting family interactions and fraternal competition for the adult named after his deceased brother in the genogram test and the black-footed sheep test, and knowing the nature of their family line in front of the problematic of his nominal identity?

To answer our questions, we followed the clinical approach using the following projective tools:

The Black Foot Sheep Raes and Genogram technique, which we applied to a research group consisting of two research cases.

The results were as follows:

-The familial interactions and fraternal rivalry of the adult named after his deceased brother are exemplified by the genogram and the jealous response of the black foot runner.

-The family system of the Al-Rashid family, named after his deceased brother, is characterized by their bad interactions with rigidity.

-The fraternal competition of an adult with his deceased brother shall be frank.

- The nominative identity of the adult named after his deceased brother in the bad interactive nature is obliterated.

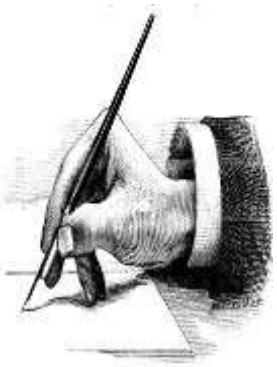

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
ملخص الدراسة.....	–
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول.....	IV
فهرس الأشكال.....	IV
المقدمة.....	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1– الإشكالية	03
2– فرضية الدراسة.....	07
3– أهمية الدراسة.....	07
4– أهداف الدراسة.....	08
5–المفاهيم الاجرائية	08
6– الدراسات السابقة.....	09
7–الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	13
خلاصة	22
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	25
1–منهج الدراسة.....	26
2– الدراسة الإستطلاعية	26
3– أدوات الدراسة.....	28
4–عينة الدراسة الأساسية.....	32

خلاصة	33
الفصل الثالث : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1- عرض نتائج الدراسة.....	36
1-1عرض الحالة الأولى وتحليلها	36
1-2عرض الحالة الثانية وتحليلها	58
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....	82
الخاتمة	86
قائمة المصادر و المراجع.....	-
قائمة الملاحق.....	-

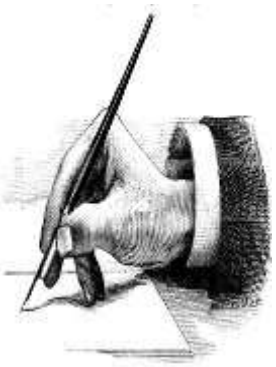

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان	الصفحة
01	يوضح رموز المستعملة الجينوغرام	30
02	يوضح سير المقابلة مع الحالة الأولى	36
03	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات المختارة للحالة الأولى	38
04	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات الغير مختارة للحالة الأولى	42
05	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات المحبوبة للحالة الأولى	45
06	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات الغير محبوبة للحالة الأولى	50
07	ملخص نسب السياقات الدفاعية للحالة الأولى	53
08	يوضح سير المقابلة مع الحالة الثانية	58
09	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات المختارة للحالة الثانية	60
10	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات الغير مختارة للحالة الثانية	66
11	تحديد السياقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات المحبوبة للحالة الثانية	67
12	تحديد السيقات الدفاعية والإشكالية للبطاقات الغير محبوبة للحالة الثانية	71
14	ملخص نسب السيقات الدفاعية للحالة الثانية	78

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
01	المخطط الجيلي للحالة الأولى	54
02	المخطط الجيلي للحالة الثانية	79

مـــــقدمـــة

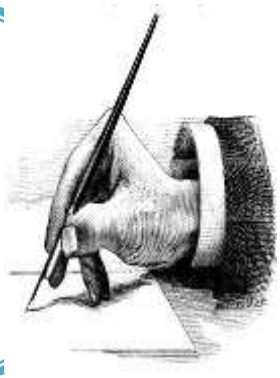

مقدمة:

إن الاسرة أول وحدة بنائية في تكوين وتناسق المجتمع والضامن الأمثل في تنمية القيم وحفظ النوع ونقله من جيل لآخر، بحيث انها تتميز بعلاقاتها وتفاعلاتها الدينامية التي تتكون بين أفرادها، كالعلاقات بين الاباء والابناء كما لا ننسى دور التفاعلات والعلاقات الأخوية التي تعتبر نوع خاص من التنشئة الاجتماعية وكلها تعمل بدورها على تحديد المسؤوليات ووضوح الأدوار مما يجعل الفرد قادرا على اكتساب المهارات وعلى التعايش في اسرته ومجتمعه بصورة فعالة، الا انه اذا حدث اي خلل في هذه التفاعلات يؤدي الى وجود مشكلات في أنساقها وسيروتها التفاعلية.

ونظرا الى اهمية دراستنا و لفهم مختلف جوانب الموضوع قسمنا الدراسة الى ثلالثة فصول.

جاء الفصل الاول متضمنا كل من تحديد الاشكالية وطرح الفرضيات، وكذا تطرقنا الى اهمية واهداف الدراسة إضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية، واهم الدراسات السابقة التي تطرقت الى متغيرات دراستنا والتعقيب عليها، وكذالك تعرضنا الى عرض للخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة لاثراء نتاجما المعرفي

اما الفصل التاني المتمثل في الاطار المنهجي للدراسة فقد تناولنا فيه تعريف المنهج العيادي، الدراسة الاسنطلاعية، وتحديد ادوات و عينات الدراسة.

اما الفصل الثالث فجاء تحت عنوان عرض نتائج الدراسة ومناقشتها فتم فيه عرض لحالتين وتحليلهما من خلال تطبيق رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2-فرضية الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- المفاهيم الأجرائية

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

خلاصة

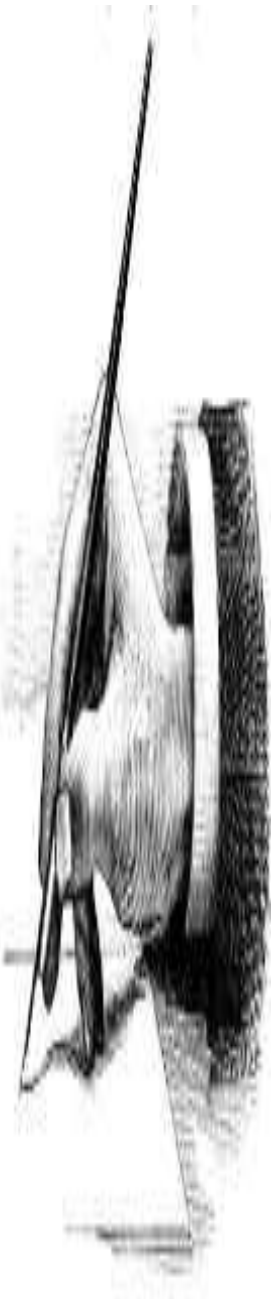

الإشكالية

قوة ومناعة أي مجتمع تكمن وترتكز على وحدات بنائه وكيفية تنظيمها بشكل قويم وتماسكها المتين، ومن بين هاته الوحدات نذكر منها الأسرة؛ التي تعد الحضن الحاوي الملبي والمشبع لحاجيات الأفراد والضامن الأمثل في تنمية القيم وحفظ النوع ونقله من جيل لآخر. وللأسرة مجموعة من الوظائف الاساسية التي تمثل بدورها العامل الأول المؤثر في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. من بينها الوظيفة البيولوجية المتمثلة في حفظ النوع البشري وبقائه من خلال عملية الاتصال الجنسي المقبول والمشروع من قبل المجتمع ، والوظيفة النفسية التي تشمل اشباع حاجات الافراد الأمنية و الانتمائية وتقدير الذات وبناء شخصيته عن طريق مجموعة التفاعلات القائمة فيما بينهم، وأما عن الوظيفة الاجتماعية فتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الطفل وصبغ سلوكياته بصبغة اجتماعية، وتزويده بمختلف الخبرات اثناء سنوات تكوينه، أما فيما يخص الوظيفة الاقتصادية فهي تعمل على توفير الحاجيات المادية والاقتصادية المستهلكة لأفراد الاسرة. (إلهام، 2004، ص.43. 44).

ومن اجل تكوين اسرة ناجحة وجعل هذا النسق المقدس متكاملا، يسعى الزوجان لإنجاب أطفال وفق تصور هوامي لطفل منشود في ذهنهما؛ وكما أشار إليه Soulé"" 1983 بأن هذا الطفل الهوامي ثمرة الرغبة الأوديبية المستثمر من إسقاط نرجسي معتبر للوالدين (سامية،2013، ص. 16)، وعند إنجاب هذا الطفل يصبح مكمن التعلق والسعادة لهما، فيعملان على تنشئته من خلال مجموعة من التواصلات و**التفاعلات** التي يتلقاها منهم. فهذه **التفاعلات الاسرية** كما أشار اليها" تامر عبد الرحمان في مذكرته أنماط التفاعل الأسري" هي علاقة دينامية تتكون بين أعضاء الاسرة، وينتج عنها اشباع للحاجات الإنسانية، وهذا التفاعل يعمل على تحديد المسؤوليات ووضوح الأدوار مما يجعل الفرد قادرا على اكتساب المهارات وعلى التعايش في أسرته ومجتمعه بصورة فعالة. (تامر، 2020، ص. 329). كما ننوه ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على الأنماط التفاعلية والتي تؤثر بدورها على السيرورة النفسية والتواصلية بين أفراد الأسرة ونذكر منها الترتيب الميلادي للطفل بحيث يحظى الطفل الأول والأخير بالتدليل والاهتمام الزائدين أكثر من الأخرين، وأيضا شخصية الوالدين وسنهما وطبيعة ونوع الاسرة إذا ما كانت منغلقة ام منفتحة... وكذا الظروف الاجتماعية والثقافية لها، والأدوار،

بحيث يعد سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية هي نتاج للأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. (براهيم، 2015، ص. 87. 88).

ومن أبرز العناصر المؤثرة في حياة الطفل ونموه النفسي علاقاته بمن حوله، خاصة والديه وإخوته، وأقاربه وأصدقائه .ويعد اول **تفاعلات** الطفل، تفاعله مع أمه، فعند ميلاده يشكل معها وحده نفسية والعناية الأموية هي التعبير عن هذه الوحدة بحيث تشكل في البداية استجابة للطلب البيولوجي للرضيع بينما تظهر مراقبة وضعية التغذية تنوعا في علاقة الأم برضيعها وهذا يعني أن الحركات والأفعال للأم ليست فقط استجابة لاحتياجات الطفل بل تمثل تعبيرا عن احتياجاتها هي أيضا (شهرزاد،2012، ص.117)، كما يؤكد بعض الباحثين على ضرورة الحضور المبكر للأب في الثنائية ام طفل أي التفاعل أب–طفل بحيث ذكر "وينكوت" الدور الغير المباشر في مساندته للأم في إحساسها بالسعادة والاكتمال فكريا وجسديا ما يسمح لها بتطوير خبرات جديدة مع الرضيع ، هنا تحضر الثلاثية وتختلف الأدوار من الوظيفة الاomومية إلى الوظيفة الأبوية (هاجر،2011، ص.20)، ونعني بالذكر ايضا دور التفاعلات والعلاقات الأخوية باعتبارها نوع خاص من التنشئة الاجتماعية التي تساعد على تشكل بعض معالم شخصية الطفل و تشكيل نماذج ينقلها الطفل الى العالم الخارجي (إلهام،2004، ص.58). كما تتسم هذه العلاقة أيضا بنوع من **التنافس الأخوي** والغيرة، حيث أكد لواريسكورمان على ازدواجية المشاعر التي تربط الاخوة، المتمثلة في تجاذب كل منهم الى منافسة الآخر، وكذا الرغبة في الاتحاد والتواصل معه. واستشهد بعبارة المحلل النفسي اوتورانك بقوله "إن حبنا وكرهنا الأول يتجهان كلاهما الى الأخ "وأضاف أن الطفل يتماهى حب والدته لأخيه فيبدي له الحب رغم **المنافسة** بينهما (بندلي، 1994، ص. 17. 18) وهذا يؤثر في معتقدات وبناء شخصية الطفل سواء أخذت منحى إيجابي او سلبي فهي تبقى مترسخة فيه الى **الرشد** لتشكل أحد لبنات شخصيته فكل هذه العلاقات والتفاعلات تحافظ على تماسك الاسرة وترابطها. إلا أنه عند حدوث أي من الظروف التي تفرض الانفصال الكلي عن موضوع الطفل المستثمر نفسيا، منها فقدانه او موته فهذا ينعكس بدوره على النسق العائلي وعلى الوالدين بصورة سلبية بدخولها في حداد نفسي بالأخص إذا كان موطن التعلق لديهما، حيث يرى بولبي(Bowlby) أن الوجود الإنساني يتمحور حول قطب يسميه موضوع التعلق une figure d'attache"'"وعندما يفقد هذا القطب لسبب قاهر ولا يتم تعويضه فذلك يعني القطيعة العظمى في وجوده (شهرزاد،

2012، ص. 70). وعلى غرار الكثير من العلماء الذين اهتموا بدراسة عمل الحداد منهم **فرويد** (Freud) و**ميلاني كلاين** (M.Klein) فإن **انيس**(Hanus) "عرفه بأنه رد فعل مترتب عن فقدان شخص عزيز؛ وهو عمل نفسي مؤلم وضروري لتقبل واقع الفقدان ومواجهته وتقبل التغيرات التي يحدثها فينا حيث تتميز الأوقات الأولى بحالة الصدمة (choc) تمس الفرد بكامله، فتضطرب وتكف وظائفه البيولوجية، والحياة الجنسية وتستمر حتى يتم الوعي بالفقدان وتقبل الواقع" (عبد الرحمان، زقان،2002، ص. 93). وفي هذه الفترة قد يؤدي فقدان هذا الطفل الى حدوث توتر العلاقة بين الزوجين ونشوء فالق في النسق الأسري، وتشوه في التصورات الوالدية للطفل المستقبلي. كباقي المجتمعات فإن الجزائر لها طابعها الخاص في الحداد يظهر من خلال الطقوس والتقاليد التي تتمحور حول التمجيد والنحيب على الفقيد وتقديم الاكل الخاص بالمأتم من أجل رفع بعض من الشقاء والعذاب عليه (راضية2008، ص. 38). وعند تجاوز هاته الفترة واستمرار العلاقة بين الزوجين، تتولد الرغبة في إتيان بطفل آخر إلى الحياة سواءّ أكان ذلك بمحض إرادتهما لإعادة ضمان الحياة وتنظيم الصلات العاطفية للزوجين، أو بناءً على نصيحة الطبيب أو والديهما، وهذا يساعد على إعادة توازن النسق الأسري واستمراره. وهذا ما يعرف بالحمل البديل الذي ينتج عنه الطفل البديل كما عرفه" نيكول ألبي بالطفل الشافي، الذي يعمل كلاصق طبي لشفاء جراح الوالدين جراء فقدان طفلهما السابق. (Sylvie,2006،30. P 29)، فيصبح موضع حب واستثمار جديد لهما، وفي بعض الأحيان **يسمي الوالدين طفلهما الجديد بنفس اسم طفلهما المتوفى.** فهذا الطفل حسب علماء النفس ليس مصممًا لنفسه تمامًا. إنه هنا ليحل محل شخص آخر توفي منذ وقت ليس ببعيد، وفي بعض الحالات يحكم على هذا الطفل باللاوجود وقد يواجه صعوبات ومشكلات نفسية في مجال الهوية والاستقلالية الشخصية. (Benoît Bayle) هنا يتماهى هذا الطفل شخصية أخيه المتوفى ويتقمص دوره ومكانه لا شعوريا. وكما وضح فرويد على أن التقمص استيعاب لاشعوري تحت تأثير لذة او رد فعل للقلق يتمثل الشخص فيه بشخص أخر. فهو هوامياّ يحقق الهدف اللاشعوري المنشود، أن يصبح الآخر (أخيه المتوفى) (بوعلاقة، 2017، ص. 38). وخاصة ان كانا يملكان نفس الاسم، فقد أظهرت هدى جباس في دراستها أن تأثير الاسم على المسمى يتم من خلال شحنته الدلالية أي أننا لا نسمي بل نصف الآخر لنمنحه مجموعة من الخصائص نريدها فيه (جباس،2001، ص. 100). ويبقى هذا التماهي لا شعوريا مع الطفل

الى ان يصل الى الرشد. كما اوضحت بيدلوفسكي م (Bydlowski. 1997) في عملها المستوحى من التحليل النفسي، عبر الملاحظات العلاجية التحليلية للراشدين أنه هناك: أسرار عائلية منسية تكون "مسجلة" في الجيل القادم. هكذا يتجسد اللاشعور الوالدي في المجال النفسي الجسدي الجديد للطفل. تنقل الذاكرة هذا ولا يمكن نسيانه فإنه فيكون بالنسبة لهما شاهد على الماضي مدى حياته. أي هو بناء جسد إنساني جديد يحمل ذاكرة ويعد بالتواصل. (بوعلاقة،2017، ص. 15). وهذا ما قد يجعل **الراشد** يشعر بالنقص وعدم القدرة على تبني أدوار ثابتة وذات قيمة شخصية واجتماعية، وكذا الفشل في خلق تكامل بين توحد الطفولة والمراهقة مما يؤدي إلى استمرارية التعلق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة له (المعمري ومظلوم، 2015، ص.20)

وللفهم الجيد لدينامية نوعية **التفاعلات** والعلاقات بين أفراد اسرة **الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى** ومعرفة الأدوار ضمنها؛ عزونا ذلك الى استخدام أداة **الجينوغرام** او المخطط الجيلي الذي يعد الأداة الامثل لتحديد وتوليف المعلومات، بحيث انه يساعدنا على معرفة ما يعبر عنه أفراد الأسرة عن نوعية العمل العلائقي وتقمصت الأدوار التي يؤديها كل فرد وقدرته على ارصان مواضيعه البدائية.

وللكشف عن السيرورة النفسية **للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى** وعن **المنافسة الأخوية** اللاشعورية المتمثلة في الغيرة من الأخ المتوفى؛ نعني بالذكر رائز خروف القدم السوداء الذي يساعدنا على فهم ورصد تلك **التنافسات** اللاشعورية وكذا معرفة منعكساته على معاش **وهوية الراشد.** وعليه ارتأينا أن نبحث على نوعية وطبيعة الديناميات التفاعلية **الاسرية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى** وفهم السيرورة النفسية له والدور التقمصي الذي يتجلى في تعايشه لمعاش شخص اخر اي أخيه المتوفى. بطرح التساؤل التالي:

فيما تتمثل التفاعلات الاسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في تقنية الجينوغرام ورائز خروف القدم السوداء؟

وطرح مجموعة من التساؤلات الآتية:

- كيف يتصف النسق الأسري لأسرة الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال طبيعة تفاعلاتهم عبر التقنيات الاسقاطية؟

- هل المنافسة الاخوية بين الراشد وأخيه المتوفى صريحة ام متجنبة في ضوء المنتوج الإسقاطي؟
- هل تكون الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى واضحة أم مطموسة في ضوء المنتوج الإسقاطي؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

تتمثل التفاعلات الأسرية و المنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى بالعلاقات السيئة في اختبار الجينوغرام و إستجابة الغيرة في رائز خروف القدم السوداء.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- يتصف النسق الأسري لأسرة الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال تفاعلاتهم السيئة بالتصلب.
- المنافسة الأخوية للراشد مع أخيه المتوفى تكون صريحة ويظهر ذلك كاستجابة غيرة في اختبار خروف القدم السوداء.
- تكون الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في الطبيعة التفاعلية السيئة مطموسة في ضوء المنتوج الإسقاطي.

3- الأهداف:

- الكشف عن التفاعلات الأسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في اختبار الجينوغرام ورائز خروف القدم السوداء.
- معرفة طبيعة النسق الأسري لأسرة الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال تفاعلاتهم الاسرية.
- معرفة الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في التفاعلات السيئة من خلال المنتوج الاسقاطي.
- استثمار الدراسة في مجال توعية الاسرة خاصة والمجتمع عامة لمدى التأثير السلبي لتسمية الابن باسم أخيه المتوفى.

4- الأهمية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ساهمت في إثراء البحث العلمي المتعلق بالدراسات النفسية التي اهتمت بالتفاعلات الأسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى
- تسليط الضوء على نوع من انواع الحداد في المجتمع الجزائري تسمية الطفل باسم أخيه المتوفى.
- ان نتائج هذه الدراسة تعكس طبيعة التفاعلات الاسرية والمنافسة الاخوة في التوظيف النفسي للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى.
- تعتبر هذه الدراسة، دراسة جزائرية حديثة في حدود بحثنا التي تهتم بدراسة التفاعلات الاسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى.
- تعد من بين الدراسات العربية عامة والجزائرية خاصة التي اهتمت بتطبيق رائز خروف القدم السوداء على فئة الراشدين.

5- المفاهيم والمصطلحات:

5-1- مفهوم التفاعلات الأسرية:

- **اصطلاحا:**

تعني بأنها جميع السلوكيات والاتجاهات والآراء التي يتفاعل فيها الفرد مع أسرته، وردة الفعل التي يتلقاها من هذا التعامل (مبارك، 2016، ص. 73)

تعرف على أنها أنماط التفاعلات وأشكال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد وباقي افراد اسرته من ناحية وبين أفراد الأسرة وبعضهم البعض من ناحية أخرى. (سيد احمد،2014، ص. 9)

- **اجرائيا:**

نعني بها جميع السلوكات والعلاقات القائمة بين أفراد الاسرة سواء كانت جيدة ام سيئة.

5-2- مفهوم المنافسة الأخوية:

- **اصطلاحا:**

عرف لويس كورمان المنافسة الأخوية على انها ازدواجية المشاعر التي تربط الاخوة، والمتمثلة في تجاذب كل منهم الى منافسة الآخر، وكذا الرغبة في الاتحاد والتواصل معه. واستشهد بعبارة المحلل النفسي اوتورانك بقوله "إن حبنا وكرهنا الأول يتجهان كلاهما الى الأخ "وأضاف ان الطفل يتماهى او يتقمص حب أمه لأخيه فيبدي له الحب والاحترام رغم المنافسة بينهما (بندلي، 1994، ص. 17. 18)

- اجرائيا:

تعتبر المنافسة الأخوية من المشاعر الطبيعية التي تحدث بين الاخوة، بالرغم من مشاعر المحبة المتبادلة بينهم إلا أنه في الوقت نفسه توجد مشاعر متناقضة تتمثل في شيء من الكره و المنافسة والغيرة.

5-3 مفهوم الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى:

- اجرائياّ:

يعتبر الرشد مرحلة تراكم لمراحل سابقة يتم خلالها الراشد ترتيب مجموعة من المعطيات البيولوجية، الاجتماعية والنفسية نتيجة علاقاته مع المحيط، حيث تمكنه من التكيف وإيجاد التوازن والاستقرار ونموه نحو النضج. والراشد المسمى باسم أخيه المتوفى هو ذلك الفرد البديل الذي جاء ليحل مكان أخيه المتوفى وسمي باسمه ليكون العوض او البديل للوالدين عن الطفل المفقود.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المتعلقة بمتغير التفاعلات الأسرية:

-دراسة لاسي احمد(2007):

هدفت الدراسة الى التعرف على الأبعاد الأساسية والنماذج الحديثة التي تنمو في ضوئها معرفة التفاعل الأسري الجديد نتيجة التحولات الاجتماعية والحضرية داخل المدينة وتحديد تلك العلاقة الارتباطية بين التفاعل الأسري وبين أساليب التعامل الحضري، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وتمت الاستعانة بالمنهج التاريخي، تكونت عينة الدراسة من (150) اسرة حضرية،

وتم تطبيق المقابلة والاستبيان، وأسفرت نتائج الدراسة على أنه هناك عدم توازن اجتماعي حضري بين الحياة الحضرية والتفاعل بين أفراد الأسرة نتيجة عوامل موضوعية مرتبطة بالمدينة كمجال حضري من جهة وبين الأفراد باعتبارهم كيان اجتماعي وثقافي يؤثر على السلوكيات والممارسات الاجتماعية

-دراسة سيد احمد الوكيل(2015):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ديناميات التفاعلات الاسرية لدى بعض الحالات من المراهقين الصم وانعكاساتها على سمات شخصياتهم ومستوى توافقهم النفسي الاجتماعي والاسري، واعتمد الباحث على استخدام منهج دراسة الحالة المتعمقة وتكونت عينة الدراسة من حالتين من المراهقين الصم المقيمين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، كما تم تطبيق استمارة دراسة الحالة المتعمقة و مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، واختبار رسم الاسرة المتحركة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود العديد من الدلالات الإكلينيكية المتضمنة في رسم الصم لأسرتهم المتحركة، والتي تعبر عن أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التوافق الاجتماعي وديناميات التفاعلات الاسرية المتبادلة بين الحالة وافراد اسرتها وبين بعضهم البعض

-دراسة خطاطبة يحيى مبارك(2017):

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، تكونت عينة الدراسة من(456) طالبا وطالبة، طبقت عليهم كل من مقياس أشكال التفاعل الأسري المعد من قبل الذويب (2002) ، مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين الذي أعده عبد الحميد في (2012)، اشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين شكلين التفاعل (تفاعل اب، تفاعل ام) ومقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على الدرجة الكلية والأبعاد، كما بينت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى الى النوع الاجتماعي لصالح فئة الذكور على مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين

-دراسة تامر عبد الحفيظ عبد الفتاح جاد ومصطفى السعيد جبريل(2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم استخدام المنهج الوصفي وقد بلغت عينة الدراسة (298) تلميذ وتلميذة (141) من الذكور و(157) من الإناث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي حيث طبق عليهم مقياس التفاعل الأسرى (إعداد الباحث)، ومقياس فاعلية الذات (إعداد الباحث) وأسفرت النتائج عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أنماط التفاعل الأسري وفاعلية الذات لصالح الإناث، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأنماط التفاعل الأسري.

-التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير التفاعلات الأسرية:

لقد تبين من خلال عرضنا للدراسات المتعلقة بالتفاعلات الأسرية أن هناك زخم بحثي منذ فترة زمنية طويلة وتنوع من خلال المتغيرات المرافقة وكذا الفئات العمرية باختلاف خصائصها، فمن الاسرة الحضرية والمراهقين الصم الى طلاب الجامعات وكذا تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أن هناك تنوع نسبي في المنهج المستخدم فمنها من استعمل المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بأنواعه التحليلي الارتباطي المقارن وكذا منهج العيادي القائم على دراسة الحالة، واعتماد كل منهم على المقابلة واختلافهم في استخدام أدوات أخرى كتطبيق استبيان واختبار رسم الأسرة المتحركة بنسبة قليلة، وكذا اعتماد بعض من المقاييس بصفة كبيرة مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، و مقياس التفاعل الأسري و مقياس فاعلية الذات، مع اختلاف متباين في حجم العينة، ونتائج الدراسات

6-2- الدراسات المتعلقة بمتغير الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى:

-دراسة (SYLVIE BOYER 2006) :

هدفت هذه الدراسة الى دراسة قضية الطفل البديل والتي هي في صميم كتابة مشاريع ميشيل ليريس وآني إيما.في كتابهما: الحدث الصادم "موت طفل" يطارد التاريخ الشخصي والعائلي لكتاب السير الذاتية وذلك لدراسة الباحثة جزء أساسي من أعمالهم. ألا وهو حالة الاستبدال التي يشغلونها في كتاباتهم التي تحيط وتغلف هذه البقايا الخفية. والباحثة أرادت دراسة هذا العمل لتتمكن من الكشف عن هذه الآثار الصادمة استظهاره وتحليلها في كتاباتهم

--دراسة قاضي فريدة (2005):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة عادات استقبال الطفل بين التقليد والحداثة أي التأثير والتغيرات التي يحددها الجيل القديم والحديث بالمقارنة بين الحماة والكنة. ومن بين هذه التغيرات التسمية التي تعتبر تكريس للميلاد الاجتماعي للطفل، والعادات الأخرى كالسابع... كما استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج المقارن. وبلغ عدد العينات (304) مبحوثة 152 من الأمهات من الجيل الأول (الحموات) و152 من الجيل الثاني (الكنات) من مختلف المستويات التعليمية، واعتمدت على استعمال تقنية استمارة المقابلة. ومن بين النتائج التي أسفرت اليها الدراسة ان المبحوثات من الجيل الثاني اتسمن بالعصرية والانفتاحية في اختيار الاسم وحتى العادات الأخرى كالسابع والتقميط مقارنة بـ المبحوثات من الجيل الأول...

-دراسة روكو كواجيلي وآخرون(2015):

بحثت هذه الدراسة في الاسم كمسألة ذات أهمية في مجال علم النفس. وجد أنه يمكن استخدام تحليل الأسماء كأداة للتحقيق في عمليات تكوين الفكر، أو كعنصر في العملية. لبناء الهوية الشخصية. في الحالة الأولى، انصب التركيز على ما يسمى الأسماء "الشائعة" والتي تحدد الانتماء، في الحالة الثانية ركز على أسماء الأشخاص وعلى الطريقة التي ينظر إليهم بها حاملها ومن يحيطون بهم. فقاموا بفحص كلا المجالين، فقد هدفت الى فهم كيفية تطور المفاهيم النفسية المتعلقة بالأسماء في عقول الأطفال، وإلى فهم أهميتها كمحددة للواقع الداخلي والخارجي للأشخاص. أخيرًا اقترح روكو وزملاؤه وجهة نظر الخاصة بشأن اسم الشخص، المرتبط بمنظور الأنظمة العلائقية كدال أو "ممثل" للعلاقة بين الطفل والوالد، وان له علاقة في تكوين الفكر وبناء شخصية الفرد

-التعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى:

في حدود بحثنا واطلاعنا لم نجد دراسة مطابقة دراستنا الحالية، فمعظم الدراسات الموجودة بوفرة تتحدث عن منظومة التسمية بين القديم والمعاصر وخاصة العربية منها. وقد تمثلت بعض من دراستنا في دراسة (SYLVIE BOYER 2006) الفرنسية التي قامت بمحاكاة حالة الاستبدال التي يشغلها ميشيل ليريس وآني إيما في كتاباتهم التي يحيطها الغموض ودراسة روكوكو جليا

وآخرون(2015) الامريكية التي تناولت فيها عن تأثير الاسم على الفرد وعلى فكره وهوينه وحتى سلوكياته. وكذا دراسة قاضي فريدة (2005) العربية التي تحدثت هي بدورها عن متغير التسمية كجزء من العادات والتقاليد لاستقبال الطفل وخاصة في مجتمعنا الجزائري، وهذا ما تم التطرق اليه

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

7-1- الأسرة ووظائفها:

7-1-1-مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الاسرة من المفاهيم التي تدخل في العديد من التخصصات، والتي سعى العديد من العلماء إلى تعريفها ومن بينهم نجد"اوجبير اننيكسوفت": يعرف الأسرة على أنها الرابطة الاجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما او بدون اطفال او من زوج بمفرده مع أطفاله او زوجة بمفردها مع أطفالها. (ابراهيم،2014، ص. 31).

كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلاتها للباحث **محمود حسن** تعريف للأسرة جاء فيه أن الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي التي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي لجيل جديد. (محمود، 1967، ص. 20)

ويعرفها "ماكيفر" بأنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقة معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية والمصطلحات المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع التطلعات والآمال أفرادها (جميات، 2018، ص. 28)

7-1-2-وظائف الأسرة: في الحياة جاءت في مؤلف الباحث "**طارق كمال**" الأسرة ومشاكلها في الحياة العائلية تصنيف لأهم الوظائف الأسرة الأربعة الى الوظائف الرئيسية وهي:

- **الوظيفة البيولوجية:** تقلصت وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية وتتخلص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقة جنسيه ضرورية لاستمرار الكائن الانساني

- **الوظيفة النفسية:** كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج الى اشباع حاجة النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن توفره إلا الاسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.
- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيع الأطفال اجتماعيا وتعويدهم على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية الإخراج الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية) كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على صحة النفسية والتكيف مع وسطه الاجتماعي.
- **الوظيفة الاقتصادية:** تعرضت هذه الوظيفة الى تطوير كبير بوصفها وظيفة اسرية ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا وهجر افرادها الى مناطق حضرية بحث عن حياة أفضل وفرص العمل واقتصر النشاط القروي على أنواع محددة من النشاط على تربية الدواجن صناعة الألبان والخبز أما الأسرة الحضارية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدث بطبيعة الحياة الحضارية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأوقات فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة.(طارق،2010، ص. 33.44)

7-2- التصورات الهوامية للزوجين الخاصة بالطفل:

7-2-1-الرغبة في الطفل:

إن الرغبة في الاتيان بطفل الى الحياة هي رغبة مسجلة في اللاشعور تحت اسم الحاجة إلى ضمان الحياة وانتقال الجينات من جيل إلى آخر فالطفل هو إرادة وحاجه كلا الشريكين ورمز لحبهما وكثمرة للذة ورضا متقاسم بينهما في الحياة.لكل طفل بناء هواميا خيالي واحاسيس خاصة في العلاقة الزوجية تحكمها قوانين الإنجاب ما يؤكد winnicott في أن الوالدين بحاجة إلى أطفال حقيقيين تطور علاقتهم الروحية. وقد أوضحت أبحاث النظريات التحليلية والنسقية أن الطفل يتمثل في الاحلام والحياة الهوامية للأب والأم ويندرج مكانه الرمزي في حوار وفكر الوالدين هذه الرغبة لا يختص بها الزوجان فحسب بل حتى المجتمع والعائلة merdaci حيث يدمج هذا الجسد داخل الخيال الأمومي ويمتلك مكان في الأسطورة العائلية وتقول في هذا

الصدد Aulagnier هذه الأسطورة تخلق من طرف الآخرين يضعون الجديدة القادمة في مكانه. وتكتسي ولادة طفل طابع الهام في الفجوات الخيالية وإثراء الوظائف الاجتماعية للزوجين يترجم تضامن النفسي الوظيفي يعيد تنظيم الصلات العاطفية للزوج و شبكات عديدة من التقدير والتبعية ولهذا فالطفل الغير مرغوب فيه يخرج من الحركات الاجتماعية للرابط العائلي والاجتماعي ولا يمكن أن يكون موضوعها حوار واتصالات يبقى على مستوى الرفض والإنكار النفسي وقد نجد هناك اختلاف بين أطفال من نفس الوالدين باختلاف البناء او الارصان الخيالي والوظيفة الجنسية فلا يمكن ضبط هذه الأحاسيس دوما في نفس السياق الخيالي والانفعالي حسب وينكوت تعود الى عوامل لا شعورية مدمرة تصاحب نزوة الحب المعبر عنها جسديا . (هاجر،2010، ص. 19)

7-2-2-الطفل الحلم:

أي أن الطفل يأتي إلى هذا العالم كثمرة حلم سابق ونتيجة تقاطع خيال الام والاب متجسدا في لقائهم ويعتبر عن المنطق الذي يسمح لهذه الحلمين أن يظلا مترابطين. فبعض الأولياء يفترقا بعد فقدانه أو نتيجة فشل في تربيتهم وهو الوريث بالمعنى الكامل للكلمة والحامل مخاوف وآمال الأولياء الذين هم أنفسهم كانوا ويرثي هوامات أوليائهم. فهو يمثل رمز الدوام لهذا الاسم واستمراريته واحلامهم حول مصيره وكيفية جعله نموذج لهم بالصورة التي يرونها. في مصطلح آخر على الأطفال الذين يكملون نقائص اوليائهم الذين يشعرون بها تجاه من حولهم كان لطفل ماضي قبل ميلاده، فلا يوجد ولي ليس له تفكير مسبقا قبل مجيء ابنه، فالإنسان تتكون لديه حياة هوامية يفكر ويجهز مشاريع تماما كما يتنفس فهي تمثل النشاطات الإبداعية للاكتشاف والتحضير للواقع ويعبر عن سيرورة طبيعية وتلقائية وهي ضرورية لحفظ والبقاء حياة الفرد تماما كما هو الحال بالنسبة للسيرورات الطبيعية و البيولوجية والفيزيولوجية المسؤولة عن الحفاظ والتكامل الفيزيائي للعضوية لأن التوقف عن الحلم والتخيل يؤدي الموت النفسي للفرد فضلا عن ذلك يمثل الحلم الأمل بالنسبة للحياة. (سماعيلي،2011، ص.97. 98)

7-3- التفاعلات الأسرية:

لا بد لنا ان نتطرق الى العلاقات الأولية والطفولية للراشد لأن الرشد ليس إلا مرحلة امتدادية للطفولة لذا سنتحدث عن تفاعلات الراشد في ضوء التفاعلات الطفل.

7-3-1- التفاعل أم-راشد:

عند الميلاد يشكل الرضيع والام وحده نفسية، والعناية الأموية هي التعبير عن هذه الوحدة بحيث تشكل هذه العناية في البداية استجابة للطلب البيولوجي للرضيع بينما تظهر مراقبة وضعية التغذية تنوعا في علاقة الأم برضيعها وهذا يعني أن الحركات والأفعال للأم ليست فقط استجابة لاحتياجات الطفل بل تمثل تعبيرا عن احتياجاتها هي أيضا (بوعلاقة،2017، ص. 18) وان اقامة علاقة ما تتطلب وجودها تصور لهذا الشخص بصورة عقلية له فبالنسبة لسلفادور تكلم عن عدة تصورات الام عن الطفل واعتبرت أن الرغبة في الأمومة تنمو وتتكون من خلال الصراعات الليبيدية والتنظيمات النرجسية للطفل الأوديب واعتبر" بروجات" أن الطفل المستقبلي نتيجة قصة طويلة قبل ميلاده فهو موجود منذ القدم في المعاش الهوامي للأم. فنجد داخل الأمهات كما جاء به **بيرو** الامهات المتعديات إلى:

- الأم المتسلطة :التي تبالغ في طلباتها مع عدم احترام لأنوثتها جد عدوانية تجاه الرجل لا تستقبل القواعد الزوجية غالبا ما تتزوج رجل ضعيف.
- الأم الصارمة: لا تجيد التعامل مع طفلها مفرطة في العطاء الأوامر وفرض الأنظمة الصارمة لها، الطفل بالنسبة لها موضوع إشباع تظهر عاطفة مزيفة تخفي كرها وحقدا غير مستقبلة للولادة تعاني من خيبة أمل بعد مجيئه الطفل.
- الأم الرافضة للطفل: تخضع لفرق صدمية مع الام المهجورة وغير مرغوب فيه يختلف الرفض فرويد من آلام لأخرى فقد يكون الرفض عن إرادة سيئة من طرفها او الى رفض له علاقة بمرض الأم أو التناوب بين الرفض والقبول لإحيائه للصراعات الطفولية (سماعيلي، 2011، 15)

7-3-2- التفاعل أب –راشد:

يؤكد الباحثون ضرورة الحضور المبكر للأب في الثنائية ام طفل فيظهر في السنة الأولى من الحياة كشخص غائب على المستوى العاطفي إلا أن "وينكوت" وضح دور الغير المباشر في مساندته للأم في إحساسها بالسعادة والاكتمال فكريا وجسديا ما يسمح لها بتطوير خبرات جديدة مع الرضيع 1957 كما له دور ضروري على المستوى الرمزي في تجسيد القانون والحفاظ على سلطة والأوامر التي تترجمها الام بمعاملتها ومواقفها كممثل عنه تسقط الدورة الحقيقية له فيظهر دوره بطريقة رمزة في إعطاء الاسم يأتي لقطع ثنائية أم طفل والدخول في ثلاثية الأدبية حسب **lacan** اسم الاب يستند الى الوظيفة الرمزية التي تمثلها الأم من خلال الحديث عنه

في حضوره ضرورية لتكوين ثلاثية الأدبية. وقد وضح **فرويد** بدوره المكانة الهامة لحضور الأب في الثلاثية الأوديبية بوقف العلاقة الالتحامية أم- طفل هنا تحضر الثلاثية تختلف الأدوار من الوظيفة الامومية إلى الوظيفة الأبوية فتتميز بمشاعر المتعارضة وصراعية كما يعرفها **لابلاش بأنها** مجموعة الرغبات المنظمة للحب والكراهية(...) ويشكل الأب نموذج تقمصي أساسي النرجسية الطفل يساهم في بناء شخصية صلبة ومستقرة بدخوله الى الاسطورة العائلية وهكذا فلاب دور أساسي في تقوية الرابط العلائقي برضيع الى طفوله مثالية ضروري خلال السنة الأولى من الحياة نظرا لمواقفه الايجابية التي تختلف عن الرجال الآخرين وكرابط الطفل مع العالم الخارجي .يظهر من هنا أهمية القسوة للسلطة الابوية وخاصه في حاله فقدان الاب او الالغاء الرمزية لدوره الحقيقي كالتفكك العائلي ، إلا أنه بالرغم من أهمية الوظيفة الأبوية لا يمكن نفي أهمية الوظيفة الامومية كمحرك أساسي للتطور النفسي العاطفي للطفل فلا ننسى أن الدراما الخاصة بالطفل خلال السنوات الأولى هي نتيجة حرمانه من الأم فهذا الرابط البيولوجي بين الأم والطفل حسب رأي **Schaffer** من الممكن تعويضه بأشخاص اخرين يكون روابط تعلق يمكن للوظيفة الامومية أن تمارسها من طرف الرجل أو المرأة ومنع الرجل من التبني هذا الدور حسب رأيه يرجع إلى عوامل ثقافية. كما أن الوظائف والأدوار بين الام والاب خلال السنوات الأخيرة هي أسطورة وهمية ومخرج وسيط غير صحي وتوزع الأدوار والمسؤوليات لا يكون في إطار السيطرة والامتياز أو المساواة فكل منهما مشارك في الحقوق والواجبات وتبقى هذه الأدوار متأثرة بالثقافات في المقارنة بين الأب والأم نجد أن الأب يظهر في مداعبته وارجعته اما الام فى تزويده بالعناية الجسدية والعاطفية إلا أن هذا لا ينفي حضور الأب كما يقولون "**وينكوت** " خلال السنوات الأولى من الحياة ويعتبر حضوره لوحده اساسي وليس كحضور الام عكس **Schaffer** فدوره غير ملموس إلا أنه يمثل على المستوى الرمزي القانون السلطة والحماية الذي يبرز خاصة في الثلاثية الأدبية ويمكن ان تتميز هذه العلاقة بين أفواج الآباء- اطفال باضطرابات ذات نشوء مرض غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات التوازن العائلي فنجد:

- **الأب الغائب:** استقالته عن دوره تولد اضطرابات في السلطة الأبوية هذا يرجع الى حضور الدائم للأم أو عدم قدرته على تحمل المسؤولية

- **الأب الصارم:** صرامة الاب تتميز في رغبته الدائمة ان يتملك أطفاله مراكز مثله او أعلى منه، الطفل كممثل للانا الأبوي
- **الاب القاسي:** إظهار القسوة والكره بالإضافة الى الاستبداد والعنف كما أن له سلوك مضطرب وخانق يخفي الاستبداد تحت مظهر حب مخفي (Ajurriaguerra,1974، P .859).

7-3-3-التفاعلات الأخوية:

تعد من المحاور البالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل وتميزه جنسيا وإدراكه لذاته وللآخرين حيث يدركون أنه في ظل التفاعلات الأخوية التي هي عبارة عن نوع خاص من التنشئة الاجتماعية تتشكل بعض معالم شخصية الطفل كما أنها تشكل نماذج ينقلها الطفل فيما بعد خلالها المدرسة وفي حياته الاجتماعية وتتعقد العلاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته. إن شخصية الفرد مرتبطة بالتشكيل أسرته وترتيب أفرادها وبنمو كل فرد منها حيث يقترح بعض الباحثون تحليلا نمو الطفل انطلاقا من تميزه تدريجيا بين الان والاخر وهذا التميز يرتكز أساسا على مقارنه التي يقوم بها بين سلوكياته وسلوكيات الاخوة الاكبر والاصغر منه ولذلك فإن كل مكانه داخل نسق لها خصوصيتها وهو يدفعنا كمتخصصين إلى البحث عن مرتبة الطفل بين اخوته عند دراسة شخصية الطفل حيث يجد مكانته داخل أسرته عند التقاء محورين عاطفيين المحور العمودي في ما يخص العلاقة مع الأبوين والمحور الأفقي الذي يخص علاقته مع إخوته،حيث اظهرت ابحاث المستعرضة من قبل دلمون أن الأطفال في سن المبكرة يراقبون ويرصدون علاقتهم مع والديهم وكذلك إخوانهم مما يعني أن الأخوة يدركون أن عدم المساواة في المعاملة الوالدية له نتائج سيئة على التوافق ونظرا لخلفية الأخوة وخبرتهم المشتركة في الأسرة فإنه يصبحون هدفا واضحا للمقارنة الاجتماعية حيث وصفت النظريات المتعلقة بالتنافس بين الاخوة في وقت سابق أن الأشقاء يقومون بكثرة في المقارنات الاجتماعية

وعلى سبيل المثال حول كيفية التعامل آبائهم معهم مقابل تعاملهم مع اخوتهم اين يتنافس الاشقاء على المودة والاهتمام الآباء والأمهات يقارنون أنفسهم بشكل دائم مع اشقائهم وقد يكون لهذه المقارنات تأثير كبير على الأطفال حيث أشار Daniels أن الفروق الصغيرة في تصورات الأطفال قد يؤدي الى اختلافات كبيرة في نموهم .(عايش،2020، ص. 30، 31)

7-4- التفاعل السائد في الأسرة الجزائرية:

إن نظام الأبوية الذي ميز الأسرة الجزائرية يمكن الأب من أن يكون أكثر الأشخاص احترام وطاعة من طرف الأبناء فهو يحتل مركز السلطة والمسؤولية خاصة وإليه وحده ينصب الأولاد فيحملون اسمه دون اسم العائلة الأم فهو مصدر الأمر والنهي بالنسبة التقليدية كانت أكثر انعزالا في حين لم يعد الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة وذلك الأب المتسلط الذي يهابه أبنائه ويخافه كل أفراد الأسرة ويتصرف في كل شؤون الأسرة وليس على باقي أفراد الأسرة إلى الامتثال لأوامره وتنفيذ قراراته بل أصبح في الأسرة الحديثة معتمدا في ذلك على الحوار بين افراد اسرته أما الآن فلا تختلط وضعيتها عن وضعية الأب المتغيرة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون المنزل وتربية الأبناء بل أصبحت لها مكانة ودور المميز سواء من الناحية الاقتصادية ميزانيه البيت عن كانت ماكثة بالبيت او كانت تعمل خارجه أو من ناحية الإشارة على التعليم ومتابعة أبنائهم دراسيا كما أن خروج المرأة للتعليم بعد بعض الاستقلال مثلها مثل الرجل ومتعها بمستوى ثقافي معين اهلها الى أن تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الأسرة وأصبحت العلاقة بينها وبين زوجها أكثر ديمقراطية من ذي قبل (راضية،2008، ص. 36)

7-5- خصوصية عمل الحداد في المجتمع الجزائري:

يختلف نمط الحداد من مجتمع لآخر، وحتى في المجتمع ذاته يختلف من منطقة لأخرى مع احتمال اشتراك البعض منها .والجزائر كباقي المجتمعات لها طابعها الخاص والتي تظهر من خلال الطقوس والعادات والتقاليد، فقديما كان الحداد ينفرد في البعض منها، إذ كان يتميز بطابع درامي مفرط على اعتقادهم بأنه كلما كان الحداد مرافقا بأشجان وأحزان مفرطة وترفع من

شأن وقدر المفقود، لدرجة أنهم كانوا يخصصون اشخاص يزيدون من الطابع الدرامي يعرفن ب: "الندابات" بالإضافة الى ذلك كانوا يرتدون ملابس بالية وقديمة مع عدم مشط الشعر كما أن أهل الفقيد يمنعون من أداء ترتيبات العزاء ويقومون بالبكاء والتمجيد على الميت ثم يتم دفنه في اليوم الموالي.... اما حاليا فأصبحت تشبه الأعراس، حتى هيئة الحاضرين أصبحت بملابس جديدة والمأكولات أصبحت تميل إلى الحلويات وعوضت بطابع ديني فيحضر مرتلي القرآن الكريم مع بقاء بعض العادات والتقاليد قائمة... (راضية،2008، 38)

7-6- التسمية في التقاليد والمجتمع الجزائري:

الأسماء الجزائرية التقليدية جرت العادة في الوسط التقليدي ان يقوم الاب او الجد بانتقاء اسم المولود كما قد يطلب من الطالب أن يسمي المولود جديدا بدلا عنه حتى يجلب له البركة وغالبا ما يتم تسمية أول مولود ذكر بمحمد والانثى بفاطمة الزهراء او يتم خلف اسم الجد المتوفي او اسم اخيه المتوفي ليبقى الاسم مستمرا في الاسرة ولا يمثل ذكر اسمه صدمة في الأسرة وتتم تسمية الطفل أيضا بأسماء الأشهر والفصول مثل عاشوراء العيد شعبان رمضان ربيع أو أيام بوجمعة تتفادى العائلة إطلاق اسم أحد الأقارب الأحياء على المولود إلا أن التسمية عن شخص متوفي يعتبر احدى سيرورات عمل الحداد على شخصية أفراد العائلة. بسيرورة إحياؤه وهو لم يمت بعد. (قاضي، 2006، ص. 30. 31)

7-7- انعكاس حداد الوالدين على معاش الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى:

المثال الذي كان بلا شك الأكثر دراسة هو مثال الطفل البديل. الطفل الذي حملته والدته ليحل محل طفل توفي... هذا الطفل ليس مصممًا تمامًا لنفسه. إنه هناك ليحل محل شخص آخر توفي منذ وقت ليس ببعيد وقد حدد الأطباء النفسيون وعلماء النفس مشكلة نفسية موجهة في اتجاه هؤلاء الأطفال البدلاء بحيث يكون لديهم صعوبات في مجال الهوية. ويوضح "موريس بورو" أنهم حكم عليهم بـ "اللاوجود". ينتج عن هذا مقارنة الطفل البديل باستمرار، بحيث أصبح بعض الأطفال البدلاء شخصيات مشهورة، مثل سلفادور دالي، فنسنت فان جوخ، لودفيج فون بيتهوفن، شاتوبريان، ستيندال...إلخ وأيضا هناك مشكلة أخرى هي مشكلة الشعور بالذنب. فالطفل البديل يواجه ذنب الوجود في الواقع، إنه موجود في بعد الوضع الوجودي: إذا لم يمت أخوه أو أخته، لما تم تصوره. من هناك إلى الشعور بالمسؤولية عن موت الآخر. طبعا هذا الشعور غير صحيح، لكن في بعض الأحيان لا يستطيع التخلص من الشعور الذي يطارده. ولنأخذ الوقت الكافي لإلقاء نظرة على بعض الأمثلة من بينها: سلفادور دالي الذي يروي كيف كانت قصة ولادته مذهلة: "عشت موتي قبل أن أعيش حياتي. في سن السابعة مات أخي من التهاب السحايا قبل ثلاث سنوات منّ ولادتي. هزتني أمي في أعماق كيانها. هذا الأخ كان بهجتها: اختفائه كان صدمة رهيبة، لم يهدأ يأس والديّ إلا بعد ولادتي، لكن مصيبتهما استمروا في اختراق كل خلية في أجسامهم. استطعت بالفعل في بطن أمي بالشعور بقلقهم. قالت امي "كان جنيني يسبح في مشيمة جهنمي". معاناتهم لم تتركني أبداً ... لقد اختبرت بعمق استمرار

وجود (أخي) –نوع من الاغتراب عن العاطفة –والشعور بالتغلب عليه.» في الواقع، سلفادور دالي إذا كان يعيش في حالة استثارة مزمنة، فهو يبدو أنه يهرب من الجنون. حتى إسرافه يسمح له بالتحرر من أخيه الميت، كما يؤكد هو نفسه: "بفضل هذه اللعبة المستمرة لقتل الذاكرة من خلال غرابة الأطوار عن هذا الأخ الميت، نجحت في الأسطورة السامية "لكاسترو وبلوكس"، شقيق ميت وآخر أبدي ". فمن الطبيعي أن يؤدي الحمل بعد الفجيعة إلى إثارة القلق وإيقاظ الحداد الطفل السابق، يتجلى في صعوبة التعلق بالطفل الذي لم يولد بعد (خوفًا من الخسارة(BenoîtBayl).

خلاصة:

لقد تضمن هذا الفصل الاطار العام للدراسة و المتمثلة في طرح الاشكالية وتساؤلاتها ثم صياغة فرضيات الدراسة ، و تحديد أهمية الدراسة و أهدافها , ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا ثم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدراسة و قد تم مناقشة الدراسات السابقة من حيث الاهداف والعينة والنتائج التي توصلت اليها وصولا الى تعقيب عام على كل الدراسات و أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كما اضفنا الخلفية النظرية للدراسة وفق الطريقة الجديدة في المنهجية حيث تناولنا فيه عن ماهية التفاعلات الاسرية واهم وظائف الاسرة واهم التفاعلات الاسرية السارية بين افرادها وكذا المنافسة الاخوية والحداد في مجتمعاتنا الجزائرية ومدى تأثير ذلك على الراشد المسمى باسم اخيه المتوفى انتهاءا بخلاصة الفصل.

الجانب

التطبيقي

الفصل الثاني: الإطار المنهجي

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة

4- عينة الدراسة الأساسية

خلاصة .

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية التي إعتمدنا عليها في الجانب الميداني لبحثنا ، من خلال تقديم المنهج المتبع وما يخص مجموعة بحثنا وزمان ومكان إجراء البحث وكذلك أهم الاختبارات التي إعتمدنا عليها.

1. المنهج المستعمل:

1-1-المنهج العيادي:

يعرف على انه تلك الدراسة المعمقة لأفراد معينين في وضعية خاصة ويقوم المنهج العيادي على ملاحظة الأفراد الذين يعانون من مشكل بشكل معمق، ومعرفة ظروفهم معرفة تامة لأنها تشكل كلا ديناميا" (سي موسى، بن خليفة،2009، ص. 48).

ونظرا لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن موضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة حيث اقتضت الدراسة على استخدام المنهج العيادي بنمطه التحليلي إذ سعينا الى تحديد التفاعلات الاسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال نتائج الجينوغرام و رائز خروف القدم السوداء حيث يعتبر المنهج العيادي الأنسب لهذه الدراسة لأنها تتعلق بدراسة الأفراد كل على حدة كحالات، ويعرف المنهج العيادي على أنه تلك الدراسة المعمقة للأفراد لتحقيق الفهم النفسي لتصرفات الماضية والحاضرة للحالة بمختلف الأساليب والأدوات والوسائل ومعرفة كيف يحققون التوافق النفسي لذلك.

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت دراستنا إلى: البحث في الجوانب المتعددة والمختلفة لموضوعنا من خلال الاعتماد على مجموعة من الكتب والدراسات السابقة وبعض من المقالات والمجلات التي تناولت متغيرات الموضوع.

الخروج الى ميدان الدراسة: حاولنا البحث عن الراشدين الذين يحملون اسم اخوتهم المتوفين (بديل) وأيضا التعرف بالأدوات وكيفية إجرائها لدراسة الحالات

2-2- سير الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمدينة سيدي عيسى ولاية المسيلة بتاريخ 15 فيفري 2021 و كان اختيارنا للعينة اولا من السؤال في المنطقة عن عائلة فقدت طفلها وسمت مولودها الذي بعده بنفس الاسم في مدينة سيدي عيسى إلا أنه هناك عائلات كانت ترفض المقابلة خاصة أن هذا الموضوع يذكرها بمعاش الفقد الاول حيث انه قمنا بالمقابلة مع حالة واحدة، وعند المقابلة مع الطفلة التي كانت تبلغ من العمر عشر سنوات لم تكن مدركة لفقد اخيها ولا حتى انها طفلة بديلة لأخ متوفى؛ مما اضطرنا إلى تغيير سن الحالات لمعرفة تأثير المنافسة الأخوية والتفاعلات الأسرية على الطفل في الكبر وتحديد هوية الطفل البديل مقابل هوية الطفل المتوفى. فقررنا الدراسة على الراشدين؛ وتوجهنا الى البحث في سجلات البلدية عن أطفال سمو باسم إخوتهم المتوفين وهم في سن الرشد. وبسبب منهجية التي تفرض عدد الصفحات اخترنا عينتين إحداهما مختلفين في الجنس واخرى لهما نفس الجنس. **وهناك تمت الدراسة على الشكل التالي:**

- محاولة التعرف على العينة

- القيام بالمقابلة الشفوية مع العديد من الأسر والأشخاص وذلك التعريف بموضوع الدراسة ومحاولة الحصول على موافقة العينة كي توضع محل الاختبار ثم التقرب منها

- إجراء مقابلات مع أولياء العينات وكذا مع اصدقاء العينات

2-3- حدود الدراسة: اقتصرت دراستنا الاستطلاعية والاساسية على:

- **المجال المكاني:** لقد قمنا بمتابعة التربص التطبيقي على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية سيدي عيسى المسيلة في عيادة الاخصائي النفسي.

- **المجال الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 2021/02/15 إلى 2021/04/30 وفق ايام متقطعة.

- **مجموعة البحث**

- **معايير إختيار المجموعة:**

لكي ينتمي الفرد إلى مجموعة البحث يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

-أن يكون المبحوث في سن الرشد.

-أن يكون طفل بديل.

-أن يكون مدرك انه طفل بديل.

-ألا يكون من المتخلفين ذهنيا و المضطربين عقليا.

-أن يكون ذو مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط المعاش.

-أن يوافق المبحوث لفظيا على المشاركة في البحث.

- وصف مجموعة البحث:

تتمثل مجموعة بحثنا من 2 حالات راشدين تتوفر فيهم شروط اختيار المجموعة.

2-4-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية استطعنا تحديد الفرضية العامة والجزئية وكذلك منهج الدراسة وذلك بعد التطوع عينات البحث حيث أن العينة البحث تتمثل في حالتين لكن قد واجهتنا صعوبات كبيرة جدا منها:

-صعوبة جمع المعلومات الخاصة بالإطار النظري

-صعوبة وجود حالات لحساسية الموضوع

-عدم إيجاد مكان لإجراء المقابلات في بداية الأمر

-عدم إيجاد حالات عند الاخصائيين النفسيين في بعض العيادات والمستشفيات

3- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا على ثلاث أدوات في جمعنا للبيانات وذلك وفق طبيعة الدراسة والمنهج المتبع فقمنا باستخدام كل من المقابلة العيادية والجينوغرام وكذا رائز خروف القدم السوداء.

3-1- المقابلة العيادية: تعرف بأنها حوار يتم بين الباحث وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات والسلوك

ويعرفها بنجهام: على أنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد (عدة ،2012، ص.87)، إضافة إلى ذلك اعتمدنا في الدراسة على المقابلة نصف الموجهة لأنها تسمح للمفحوص بالتحدث بنوع من الحرية وتدخل الأخصائي النفساني يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ خروج المفحوص عن الموضوع فيحاول أن يحصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام.

3-2- الجينوغرام: يعتبر أداة لتحليل بنية الأسرة التي تساعد على إعطاء صورة موجزة وسريعة لأكثر من جيل والذي يعرض معلومات مفصلة حول العلاقات بين أفراد الاسرة كالاسم والجنس، تاريخ الميلاد وتاريخ وفاة كل فرد فيها ويشمل أيضا طبيعة العلاقات الاسرية، السلوك الاجتماعي، الامراض المزمنة والعلاقات العاطفية. (مسيلي،2013، ص.41)

3-2-1- أهداف الجينوغرام:

- يقدم صورة سريعة عن أنماط الأسرة المعقدة

- يقدم معلومات عن بنية الأسرة، والعلاقات الحالية والسابقة، والتحولات والأنماط المتكررة من العلاقات

عبر الأجيال، كدليل أو على الأقل لوضع فرضيات حول المشكلة المراد دراستها.

- يساعد على كشف معنى جديدا لأحداث الماضي والحاضر والمستقبل.

- يؤدي بصفة آلية إلى عكس خصائص نظام الأسرة المعنية بالدراسة، أي يبين الفروق الموجودة في الأسر من حدود، وقواعد وأدوار.

- يسمح هذا المخطط بوضع الأسرة في سياق اجتماعي، حيث يشرح ويفسر الروابط التي تربط الأسرة مع العالم الخارجي، كما يوضح نوعية هذه الروابط، يشجع على التعبير عن العواطف المكبوتة عادة من الأولياء أو الأطفال كما يسمح بطرح أسئلة، وتعليقات حول أشياء اعتبرها سرية. (ساكر ،2018، ص.48. 49)

3-2-2- أهم الرموز المستخدمة في الجينوغرام:

الجدول رقم (1): يوضح الرموز المستعملة في الجينوغرام:

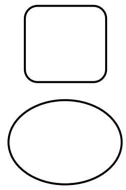	**معناه ذكر** **معناه أنثى**
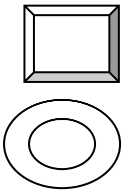	**معناه شخص موضوع الدراسة (الراشد الذي ولد طفلا بديلا)**
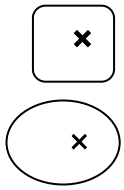	**معناه الشخص المتوفى**
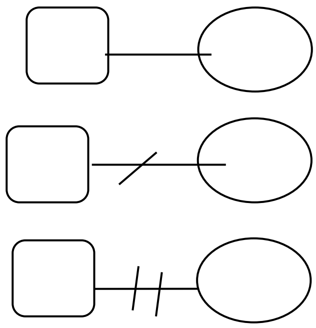	**علاقة زواج** **حالة انفصال عاطفي** **حالة طلاق**
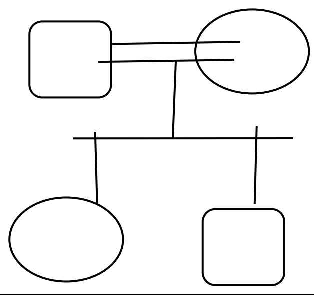	**علاقة زواج نتج عنها ابن (ولد او بنت)**

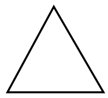	**معناها حمل**
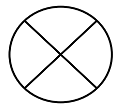	**معناه جنين ولد ميت**
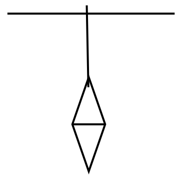	**اجهاض الجنين**

(وللمزيد من المعلومات نحيلكم إلى مذكرة تحليل معطيات دراسة حالة باستخدام أداة الجينوغرام دراسة ظاهرة الإدمان على المخدرات لمسلي سميرة، 2013)

3-3- رائز خروف القدم السوداء PN :

وضع هذا الاختبار **لويس كورمان** وانجزت الصور بقلم الرسام **دوس** وطبقه على 200 طفل كان يرجع في وضع تفسيرات الاختبار بالعودة إلى التيار التحليلي القادر لوحده أن يوضح بعمق طبيعة الصراعات الداخلية للحياة الطفولية، التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقعة سوداء على رجله. ونظرا للمكانة المحرمة والممنوع الثقافي في المجتمع الإسلامي استبدل بصورة الخروف المثمن في المجتمع الإسلامي والمقبول وحتى محبب لدى الأطفال من طرف **باسمة المنلا**. ويتكون هذا الاختبار من **17** لوحة من أصل **30** لوحة في المرحلة التجريبية تدور كلها حول مغامرات خروف له قدم سوداء (...) (بوعلاقة،2017، ص.147) وهو اختبار يكشف عن قدرات الطفل في التفرد وتكشف عن المنافسة الأخوية ووضع المعالم الخاصة بالأجيال، وكذا الجنسية، والنفسية إنه يمنحنا مؤشرات ثمينة حول اختيار المواضيع، وبالخصوص التفضيل المرتبط والعلاقة بالصورة الامومية. ويرى كورمان انه اختبار قابل للعرض على المراهقين والراشدين، وكأنه اختبار للدراسة التخيل وعلينا تعديل التعليمة وصياغتها كالتالي:" هذه الصور وضعت للأطفال، وهي لا تتضمن أي نص. المطلوب تأليف كتيب يعتمد على نص، هل تريد أن تحاول ذلك؟ (المنلا، 1995، ص.353) (وللمزيد من المعلومات

نحيلكم إلى كتاب باسمة المنلا، دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من الحب وأطروحة الدكتوراه "الصورة الامومية لدى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الإسقاطية" بوعلاقة فاطمة الزهراء)

4- عينة الدراسة الأساسية:

يقصد بالعينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و لإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (خالد حامد، 2008، ص.43)

4-1-اختيار حالات الدراسة:

كانت عينة الدراسة الاساسية في بادئ الأمر تتكون من حالتين من الأطفال إلا أننا قررنا استبدال العينة لكون ان ما نريد دراسته الراشدين، إلا أنه تعذر علينا الاستمرار معهم بسبب انسحابهم وعدم التزامهم بمواصلة المقابلات واجراء الاختبارات، نظرا لحساسية الموضوع بالنسبة لأسر أحد الحالات ونظرا لتقييد المنهجي الجديد لم ندون الحالة الثالثة في البحث واخترنا حالتين؛ فتمثلت الحالة الأولى في امرأة مسماة باسم أختها المتوفاة والحالة الثانية في امرأة سميت باسم أخيها المتوفى.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة بحيث تطرقنا الى تعريف لكل من المنهج المستعمل وذكر الادوات التي ساعدتنا في التحصل على النتائج والتعريف بالعينة وحدود اختيار العينة وكذلك قمنا بالتطرق الى الدراسة الاستطلاعية وتناول ما جاء فيها من نتائج.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيدية

1-عرض الحالات وتحليلها

1-1 عرض وتحليل الحالة الأولى

2-1 عرض وتحليل الحالة الثانية

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

- خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق الى عرض نتائج الحالتين بعد التطبيق عليهما كل من رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام ثم نتطرق الى مناقشة نتائج الحالتين في ضوء الفرضيات والخروج بنتيجة ومنتهيا بخاتمة.

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1-عرض الحالة الأولى وتحليلها:

الاسم: دنيا

الجنس: انثى

السن: 45

المستوى الدراسي: سنة خامسة ابتدائي

الوالدين: متوفيين

الترتيب في العائلة: البنت الصغرى بعد 5 ذكور وبنت متوفات

الحالةالاجتماعية: متزوجة ولها خمس أبناء (3 ذكور وبنتين)

المستوى المعيشي: متوسط

الانطباع العام: بدت متعاونة جدا ومهتمة بالمشكلة البحثة

1-1-1-سير المقابلة:

الجدول 2: يمثل الجدول اسفله سير المقابلات مع الحالة الأولى:

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الأولى	**2021/4/10**	-التعرف على الحالة -جمع المعلومات الأولية	40 دقيقة
المقابلة الثانية	**2021/4/30**	-جمع معلومات أكثر عن الحالة من طرف بعض افراد الاسرة "الاب والابنة" -وطرح بعض من الأسئلة عن العلاقات العائلية لاستخدامها لاحقا في الجينوغرام	50 دقيقة

المقابلة الثالثة	**2021/5/15**	تطبيق اختبار خروف القدم السوداء	40 دقيقة

1-1-2-تحليل بروتوكول القدم السوداء للحالة دنيا:

طبق الاختبار يوم **2021/5/15** مدة التطبيق: 40 دقيقة (2 سا20 - 15سا00)

أ-البطاقة التمهيدية: لم تستطع قراءة العنوان (لا تتقن اللغة الفرنسية) فسألتني: واش هذ لمكتوب هنا؟ مما جعلنا نقرأ لها العنوان باللغة الفرنسية ثم ترجمته، وعند سؤالها عن رأيها لم سمي بالقدم السوداء اجابت: لقدم نتاعو سوداء

-ماهو جنسه؟ انثى، وعمرها؟ في عمرها تلاث شهر

-والخروفان الصغيران؟هذو خاوتها هذا خوها وأشارت للخروف الواقع على اليمين في عمرو 3 شهر وهذي ختها في عمرها شهرين وأشارت الى الخروف الواقع على اليسار

-ثم وجهت اصبعها نحو الخروفان الكبيران: هذي لأم وأشارت الى الخروف الكبير ذو القدم السوداء، شحال في عمرها؟ صمتت قليلا ونظرت الى الجانب الأيسر مع اغلاق طفيف لعينيها ثم قالت تكون في 20 اييه وهذا لأب وأشارت الى الخروف الكبير ذو القرنين عمرو 30 ايه 30 مع هز الكتف

-**الصلة:** تشير للخرفان على انهم عائلة

ب-مرحلة المتون:

-عند إعطاء التعليمة لتكوين القصة "هذي تصاور داروهم للأطفال بصح مافيهاش نص اذا تحبي تخيليلهانتي قصة، تحاولي؟ اجابت: اييهماعليش، ثم بدأت مباشرة باختيار البطاقات لسرد القصة بحيث اختارت كل من البطاقات: القبلة2، المعركة3، الرضاعة14، الرضاعة 15، السلم القصير17، حلم الاب13، حلم الام12، المعلف1، ثم اختارت البطاقات التي لم تعجبها

وهي العنزة5، الاوزة8، الألعاب القذرة9، الحفرة16، الحمل11، الليل10، التردد7، الرحيل6، العربة4 ووضعتنها جانباً.

ج-تحديد السياقات الدفاعية والاشكالية للبطاقات المختارة:

البطاقات	سرد القصة
1-**القبلة 2** 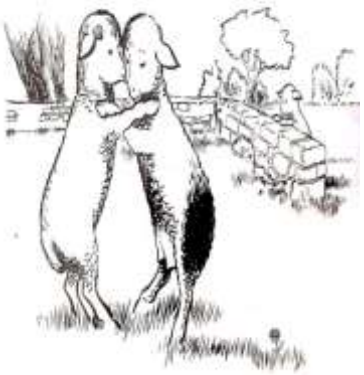	هذاا لخروف قدم سوداء راه يسلم على خوه —IF3 IF4+IF9"قالتها وهي تضحك" وهذيك ختهم راها تشوف فيهم من بعيدIF3—IF4+IF9 MC3+RE1 MC3+RE1 **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة البطاقة بادراك البطل الذي لم تستقر في هويته الجنسيةIF9 واضعة اياه في علاقة اخوية ذات رمزية شفافةIF3—IF4 تتفادها بسياق الضحك وتعزل المشهد باللجوء الى ادراك ظاهر يبقي جزئيا على هوام استراق النظر. **الإشكالية:** ضمن مشهد حميمي ورومنسي بين الزوج الوالدي تحول المحبوثة الفضولية الجنسية نحو مشهد ثنائي مثيل الجنس ضمن عوطف المحبة كتعتيم جزئي على المتن الصريح يعكس غيرة اوديبية
2-**المعركة3**	صمت طويلت...EI1 بعدها قالت:" راهميلعبو هذي لخروف لعندها قدم سوداء مع خاوتها IF3+OC3اوجات امهم وبيهم باه يوكلوهم IF6+RE5 EI1+IF3+OC3+IF6+RE5 **السياقات الدفاعية:**بعد صمت طويل تدرك المبحوثة اللقاء

	الاخوي في اطار علائقي يسوده اللعب كتكوين عكسي للمباعث العدائية للبطاقة و اللجوء الى الحضور الوالدي الحامي. **الإشكالية:** ضمن موقف درامي من العدوان والتنافس الاخوي تعبر المبحوثة عن نفي الفعل العدواني باستدخال الصورة الوالدية كتعتيم على المنافسة الاخوية ة التركيز على اللحمة والحماية الاسرية.
3-**الرضاعة14**	هذا خروف قدم السوداء راه يرضع من مو وراهم وحدهم وراه فرحانIF3+IF4 RA1IF3+IF4+RA1 **السياقات الدفاعية:**تردك المبحوثة اللقاء الثنائي الامومي في اطار علائقي يسوده الرعاية الامومية ضمن تعبيرات مملوءة بالفرح تعكس تثبيتات فموية للمبحوثة في سياق يتضمن تنافس اخوي مطموس **الإشكالية:** تتمحور البطاقة على العلاقة الثنائية ام–طفل وتحقيق الرغبة الاشباع اين تدرك الأم كمغذية ورغم غياب الإخوة في الصورة فهي تستحضرهم جزئيا كنوع من الرغبات الاوديبية اتجاه الام كموضوع احتكاري.
4-**الرضاعة15**	صمت طويل...IE1(بعدها قالت تشبه لخرة)OC7بصح هذي أمو راه ترضع فيه ومخلياخاوتوIF3–IF4وهذا لخروف صغير مختلف عن خاوتو "واشارات الى خروف pn" عندو بقعة سودا وثاني منيش عارفة لا شقي ولا مانعرف ثم ضحكت... MC3ولأم نتاعو دايما معاها يعني مخليا ولادها وترعا فيه لانو مميز وتعطيلو رعاية كثر من خاوتو لخرين ومهتما بيهRA1 IE1+OC7+IF3–IF4+MC3+RA1

	السياقات الدفاعية: بعد صمت طويل تأكد المبحوثة على تكرار المشهد ضمن حضور أخوي وتركيزها على التفاعلات الاخوي الشفافة وهذا مايؤكد التثبيت الفموي عندها في سياق وجداني وتنافس أخوي صريح **الإشكالية:** ضمن بطاقة ذات طابع فمي وعلاقة مع الام المشبعة وفي ظل من التنافس الاخوي فان المبحوثة أدركت المتن الامين إدراك كليا اذ يبدو ان الغيرة على الأم شديدة ومراقبة وفق تكوين تنافسي أخوي
5-السلم القصير17 	هذا خروف قدم السوداء راه طالع فوق ظهر باباه-IF3 OC1يحوس يوصل للشجرة فوق باه ينح التفاحIF6+E11 IF3-OC1+IF6+E11 **السياقات الدفاعية:** ضمن علاقة أب-طفل تشدد المبحوثة على العلاقة السندية الابوية كموضوع حب مستثمر. **الإشكالية:** تستحضر المبحوثة العلاقة السندية ابن-اب في سياق مختصر تؤكد معالم مستدخلة كمواضيع حب ورغبة مراقبة بكفاية.
6-حلم الاب13 	هذا ذاك الخروف ذو لقدم السوداء راه يحلم ببيو بلي راه معاهIF3+OC2وراه يخزر فيهRA3IF3+OC2+RA3 **السياقات الدفاعية:** تلجأ المبحوثة الى الخيال عبر الحلم اين تشدد فيه على مضمون التعلق بالاببتركيزها على التعبير الجسدي العاطفي كسياق سندي ابوي. **الإشكالية:** ترتبط هذه البطاقة بعلاقة مميزة مع الأب وتثير المتون الاوديبية فتتناول المبحوثة رمزية الصراعات الاوديبية

	كموضوع حب ومثال للانا
7-حلم الام12 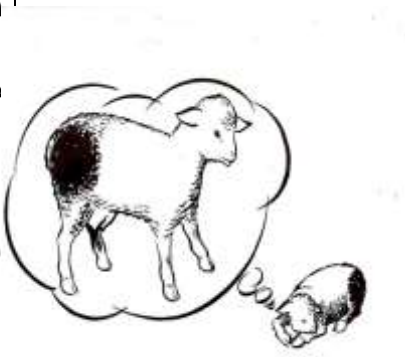	هذي تشبه لي قبلها OC7بصح هذي لأمIF3، هذيا لخروفة قدم السوداء راها تحلم بماماها وتتخيل بلي راها راقدا معاهاIF6+OC2-RE3 OC7-IF3+IF6+OC2-RE3 **السياقات الدفاعية:** في لجوئها الى المشابهة والتكرار تدرك المبحوثة مشهدا بين الام والبنت قائما على التعبير الجسدي العاطفي باللجوء الى سياق هوامي يبرز التعلق والرعاية الامومية. الإشكالية: ترتبط هذه البطاقة بعلاقة مميزة مع الأم وتثير المتون الاوديبية فتتناول المبحوثة رمزيا الصراعات الاوديبية في سياق التقمص بالشبه الاومي كموضوع حب ومثال للانا
8-المعلف1	هذا خروف قدم السوداء الشقي راه يلعب وحدو-IF3 IF6+OC7اوخاوتوومو وبيو راهم راقدينIF3- OC4 IF6+OC7-OC4 **السياقات الدفاعية:** في سياق جماعي والتشديد على تصورات الفعل تكرر المفحوصة اللقب الذي اطلقته على الخروف PN فقد الغتالمبحوثة فعل التبول بفعل اللعب كتكوين عكسي للعدوان وخوف الخصاء. **الإشكالية:** امام اللوحة التي ترمز الى العلاقة السادية الشرجية بالأهل تلجأ المبحوثة الى الغاء الفعل لكنها تدرك المشهد العائلي في اللوحة

د-تحديد السياقات الدفاعية والاشكالية للبطاقات الغير مختارة:

البطاقات	سرد القصة
1-العنزة5	هذا خروف قدم السوداء راه يرضع من هذي لحمارة IF3+IF4ابلاك ملقاش لحليب عند موEI1IF3+IF4+EI1 **السياقات الدفاعية:**تدرك المبحوثةالام البديلة ضمن سياق فمي مشبع مؤقت يثير مشاعر الذنب لديها ضمن نزعة من الرفض والتثبيط. **الإشكالية:** ضمن بطاقة ثنائية ذات طابع فمي للعلاقة الأحادية مع الام البديلة تدرك المبحوثة فيه الام البديلة كموضوع اشباع مؤقت يدرج مشاعر قلق وذنب مع استحالة استبدال الام الحقيقية بام أخرى
2-الاوزة8	هذي بجعة شداتويبانلي يدور بزافIF3-IF8، كثير الحركة يجيب لمشاكل لنفسو علابيها يطيح في مواقف صعبة RE1وهذاك لأب نتاعو راه يشوف فيه-IF1IF3 IF8+RE1+IF1 **السياقات الدفاعية:** بعد خلط في هوية الاوزة وتسميتها بالبجعة تشير المبحوثة الى المتن العقابي في البطاقة ضمن حضور ابوبويعزلها للمشهد باللجوء الى ادراك ظاهر يبقي جزئيا على هوام استراق نظر ابوي يعكس العدوانية تجاه الاب. **الإشكالية:** تدرك المبحوثة جيدا المتن العقابي للبطاقة وترتيبها بعدة بطاقة العنزة ويؤكد المخاوف الخصائية لشدة الرغبة

	الاوديبية وفق رقابة ابوية
3-الألعاب القذرة9 	هذا خروف واقع في حاجة ولا يشرب لالا واقع في طين؟ اييه طين "اشارات الى الخروف الموجود داخل بركة الطين" يلعب فيه مع خوه وخوه لاخر يخزر فيهم اشارت الى الخروف الواقع خارج الطين وهذاك الاب. وهذا هذاك الشقي"كانت تقصد في خروف "راه يحاول يطيح في الطين مع خاوتو وباباه شادو pn IF3-OC2+RC2+IF6-MC1 **السياقات الدفاعية:** ضمن تشديد الفعل في مشهد علائقي يسوده اللعب تشير المبحوثة مع إصرارها على المسافة المكانية ضمن سياق استفهامي الى تثبيط وكف حركي كرد فعل على العدوانية ضد الاب. **الإشكالية:** في بطاقة عدوانية شرجية موجهة نحو الوالدين تدرك المبحوثة جزئيا المتن الامين في تعبيرها بحيث تحول مسؤولية العدوانية والردع على الاب ضمن تقمصات الرغبة والتعبير على العدوان يأتي ضمن تكوين عكسي مما يشير الي رغبة مردوعة ومراقبة بكفاية
4-الحفرة16 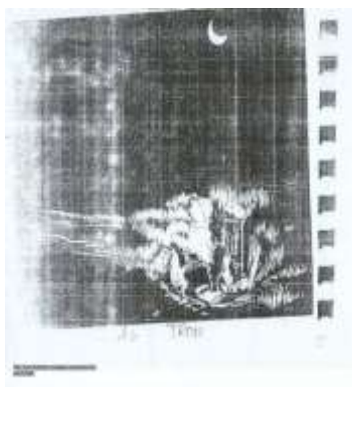	صمت طويل جدا...EI1هذي مهيش تبان كامل والله ماعلابالي "تتكلم مع نفسها بصوت عالي" RA2ثم قالت راه ليل وهذي تبانلي كلي غابة وهذي بركة فيها لعلف ثم صمتت... IF6-RE3ثم قالت وهذا الخروف قدم السوداء راه يقفز يحاول ينجو وملقاش لي يساعدو هي قصة راه عليه هو شقي ويدير مشاكل. EI1-RA2+IF6-RE4 EI3-IF6+RA3 **السياقات الدفاعية:**بعد صمت طول رفضت المبحوثة الحديث

	على البطاقة في بادئ الامر ثم باشرت بوصف المظهر الخارج في سياق ذو طابع خوافي وتتجنب مباشرة الموقف في دخول في صمت وتعود لمحاولة إيجاد منفذ الى اللجوء الى تصورات الفعل. **الإشكالية:** ضمن متن عقابي نتيجة الرغبة بالاستقلالية والرغبة بالتحرر من سلطة الاهل تعبر المبحوثة بالنكوص الى مخاوفها من الوحدة والعزلة كعقاب لرغبة الاستقلال والتحرر
5-الليل10	هذو لأم ولاب نتاعهم راهم راقدينIF3-IF6 وهذا ذاك لخروف شقي راه مع خاوتوOC7هوما راقدين وهو يطالع في مو وبيوRE1IF3-IF6+OC7-RE1 **السياقات الدفاعية:**في مشهد ليلي ذو طابع عائلي تشير المبحوثة الى الهواماتالاوديبيةضمن سياق فعلي تلصصي. **الإشكالية:** في بطاقة تشير الى المشهد الأولى وتثير هوامات ترتبط بالمرحلة الاوديبة وخاصة العلاقة الليلية بين الوالدين تدرك المبحوثة متن البطاقة جيدا فتناولت المبحوثةالهواماتالاوديبية بشكل واضح وصريح
6- الحمل11	هذا هذاك الشقي OC7"وأشارت الى الخروف الواقف" وهذيكموراها تخزر فيه (تنظر اليه) IF3+IF6اوتحوس تروح لبنها وذاك الراجل شدها. واش راكي تشوفي ثاني؟والو هذا ماشفت...هذا مكانE11OC7-IF3+IF6+OC4-E11 **السياقات الدفاعية:**ضمن سياق مختصر تشير المبحوثة الى علاقة هوامية شفافة بين الام–الطفل مع عزل الخراف الصغار والرجل واستحضار المربي كشخص مانع ورادع لوصول الام الى خروف PNكتكوين عكسي للمباعث العدائية والمنافسة الأخوية

	للبطاقة. **الإشكالية:** تطرح اللوحة موضوع الولادة والتنافس الأخوي على حب الأم وغيرة الإخوة المحرومين من القرب الأمومي فان المبحوثة تصف العلاقة ام –طفل وفق علاقة ثنائية هوامية وعاطفية وتطال شدة الرقابة بتعتيم الخراف الصغار كإلغاء للعدوانية الشديدة اتجاه الأم المنجبة مع كبت للغيرة والتنافس الأخوي.
7-التردد7	هذا الاب راه يشرب في لما مع وليدو وخروفة قدم سوداء راها تخزر فيهمIF3-IF9 وقيل تحوس تشرب وماماها راها ترضع في خوتها IF4+OC4 IF3+IF9+IF4+OC4 **السياقات الدفاعية:** في مشهد علائقي يسوده التردد والحيرة لا تستقر المبحوثة فيه على الهوية الجنسية للخروف PN ضمن سياق خفي الحيرة والغيرة اخوية شديدة. **الإشكالية:** تثير هذه البطاقة المشاكل المتعلقة بالإحباط والتنافس الاخوي، وكذا التجاذب العاطفي بين الرغبة بالاستقلالية والاكل كالكبار من المعلف وبين التبعية للام والرضاعة منها فان المبحوثة تتجاوز مشاعر الإحباط بادراكها مشهد جماعي والرغبة بالاستقلالية ضمن متن يخفي تنافس وغيرة اخوية شديدة
8-الرحيل6	هذي خروف قدم سوداءIF3اراهارايحة وحداها IF6ايعني راحلة OC7بصح منعرف وين، رايحة في طريق طويلةIF6-OC2 IF3-IF6+OC7+IF6-OC2 **السياقات الدفاعية:** التشديد على التصورات الفعل والشعور

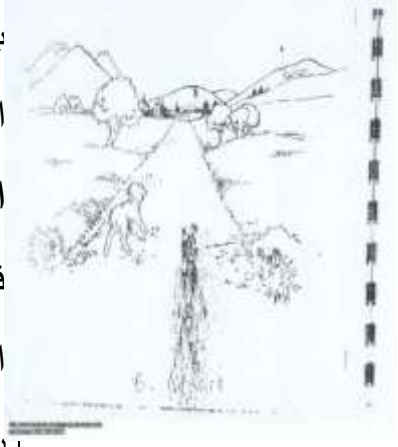	بالوجدة مع التأكيد على فعل الرحيل وتكراره مع الإصرار على المسافة المكانية الوهمية كتكوين على الوحدة ومشاعر الذنب. **الإشكالية:** توحي البطاقة بمتن الرحيل والاستقلالية او العودة فتدرك هذه الأخيرة ضمن إشكالية الحاق العقاب الذاتي على البطل عبر مضمون الضياع بعد عدم اشباعه للرغبة الفمية في بطاقة التردد اين يغلب على المتن طابع الهروب
9-العربة4 	راها تحلم بأمها وابوها وخاوتها IF3-IF6وهي راها شادها الراجل يحوس يبعدها عليهم RA3وهوما راهمزعفانين عليها RA1بصح ماقدروش يسلكوهاOC4 IF3-IF6+RA3+RA1-OC4 **السياقات الدفاعية:**تشير المبحوثةالى وضعية فعلية قائمة على الحرمان والابعاد ضمن سياق علائقي يسوده طابع عدائي ليبيديواخوي نتيجة العقاب الذاتي ضمن مخاوف تهديد فقدان الحب يعكس عدوانية موجهة نحو الوالدين والاخوة. **الإشكالية:** تثير هذه الأخيرة وضعية دراماتيكية قائمة على النبذ والحرمان والمبحوثة قد ادركت المتن إدراكا كليا ضمن اتخاذ مسافة وقائية عبر الحلم لتحمل العقاب الذاتي كميول مازوشية ضمن مخاوف تهديد فقدان الحب بسبب نزوات عدائية أخوية وليبيدية اتجاه الوالدين

هـ-اختبار التفضيلات:

- **البطاقات المحبوبة:** فيما يلي سنعرض البطاقات وفق ما يعجب "دنيا"

ترتيب البطاقات المحبوبة	السبب	التقمص
1-**القبلة2** 	ضحكت MC4وقالت "لخاطر يبانو متحابين RA1 MC4+RA1 **السياقات الدفاعية:**تأكد المبحوثة على تحويل الحميمية الوالدية الىحميميةأخويتخفي من خلالها صراعاتها الاوديبية. **الإشكالية:** التأكيد على تحويل الحميمية الوالدية الى حميمية أخوية وتقمص بالبطل كمتن مضاد وهروبي للصراع الاوديبي.	خروف قدم سوداء خاطر يبانلي حنين ومتسامح
2-**المعركة3** 	العلاقة بيناتهم طيبة وفيها محبةRA1+EI2 **السياقات الدفاعية:**تأكد المبحوثة على مشهد حميمي اخوي كإخفاء للتنافس الاخوي. **الإشكالية:** عدم تناول والاعتراف بالصراع الاخوي لاحجام الانا النزوة الممنوعة عن طريق استبدالها بنزوة مضادة وهذا إشارة الى إخفاء التنافس والغيرة الأخوية التي عطلت بسب الرقابة الوالدية ضمن مشاعر ذنب قوية	الام لخاطر هي توكل وتعتني بولادها
3-**الرضاعة14**	عجبني لاهتمام نتا ع الام لأبنهاIF3+OC3 **السياقات الدفاعية:** التأكيد على اللقاء ام –طفل	خروف قدم

	ضمن تفاعل إيجابي. **الإشكالية:** تأكد على العلاقة الجيدة مع الام ضمن تفاعل فموي مشبع يعكس متنا سعيدا مع الام البدائية.	السوداء
4-الرضاعة15	ثاني عجبني لاهتمام نتاع الام بلخروف(وتبسمت)OC3-MC4 **السياقات الدفاعية:** تشير الى التفاعلات الشفافة والرعاية الامومية في ظل تنافس اخوي شدي. **الإشكالية:** تأكد المبحوثة على وجود علاقة التبعية الامومية ضمن تنافس وغيرة اخوية صريحة.	خروف قدم السوداء
5-السلم القصير17	لانو الاب والابن يبانو فرحانين ومتحابين-RA1IF3 **السياقات الدفاعية:** تأكد المبحوثة على العلاقة الحميمية والمميزة مع الاب. **الإشكالية:** استثمار صورة الاب ضمن تقمص ذكوري تتشدد به على علاقة مميزة مع الاب.	خروف قدم سوداء لانو محبوب من عند ابيه
6-حلم الاب13	لخاطر الاب يبان حنينRA1 **السياقات الدفاعية:** كالبطاقة التي سبقتها فإن المبحوض تصر على استثمار الجب الوالدي	الاب ابيه لاب

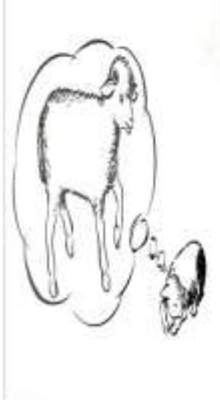	ضمن سياق العطف والسند. **الإشكالية:**استثمار صورة الاب ضمن تماهيات السندوالمبحة.	
7-**حلم الام12** 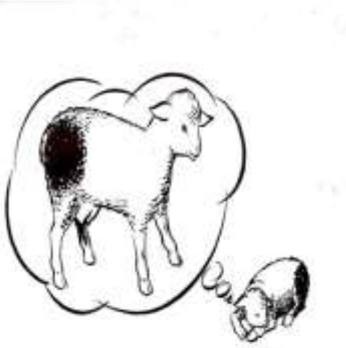	الام تبان مهتمة بوليدها. IF3+RA2 **السياقات الدفاعية:** ضمن لقاء ام-طفل تعكس المبحوثة هوامات الاهتمام والرعاية الامومية في سياق مختصر. **الإشكالية:** استثمار صورة امومية وتقمص ذكوري بخروف القدم السوداء مع عدم الاستقرار في هويته الجنسية يعكس مشكل في الهوية الجنسية ضمن موضوع الحب الاوديبي المميزة بالعلاقة الامومية.	خروف قدم السوداء
8-المعلف1 	لخاطر خروف قدم سوداء راه يلعب وفرحانIF3-IF6+RA1+OC4 **السياقات الدفاعية:** تأكد المبحوثة في سياقها على اخفاء السادية الشرجية في البطاقة كتكوين عكسي للعدوانية على الوالدين. **الإشكالية:** عدم تناول العدائية السادية الشرجية كإشارة على نزوة مطموسة بفعل دفاعات الانا.	اكيد الخروف قدم سوداء

-البطاقات الغير المحبوبة:

ترتيب البطاقات الغير محبوبة	السبب	التقمص
1-**العنزة5**	لاخاطركشمالازمش لخروف يرضع من لحمارة حشاكRE1-RC3 **السياقات الدفاعية:**تأكد المبحوثة على تعبير وجداني يوحي بالشعور بالذنب لتفضيلها المؤقت للجوء الى ام بديلة. **الإشكالية:** عند تصنيفها كبطاقة تريد الحديث عنها ثم اعتبرتها ضمن البطاقات الغير محبوبة هذا يعني انها تفضل اللجوء الى ام بديلة في سياق محرم يعبر عن عدوانية صريحة نحو الام الاصيلة	ولا أاحد
2-**الاوزة8** 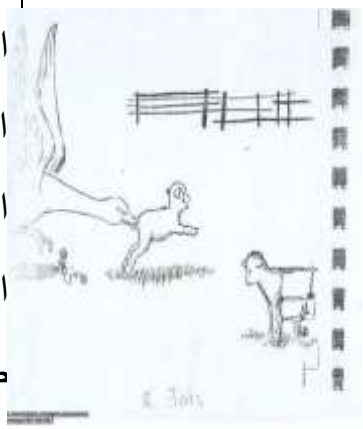	لاخاطر لاب ماسلكش بنو من لبجعةOC5 السياقات الدفاعية: ضمن سياق عقابي تستحضر المبحوثة الاب كتكوين عكسي على العدائية ضد الاب. الإشكالية: استحضار صورة الاب والتعبير عن العدائية ضده بالتقمص بلا احد ضمن سياق هروبي من العقاب الخصائي محاولة التخفيف من النزوات العدائية بادراك خاطئ في تسمية الحيوان المعتدي.	ولا احد

3-**الألعاب القذرة9** 	لان الاب مخلاش لخروف قدم سوداء يلعب IF6-MC1 **السياقات الدفاعية:**التشديد على التصورات الحركية ضمن حضور ابوي كمانع اورادع للفعل وهو اللعبكتكوين عكسي عدائي تجاه الاب. **الإشكالية:** وجود نزوات عدوانية موجهة نحو الاب الذي يعد كمانع ومراقب لرغباتها بنفي الفعل بالتكوين العكسي	الخروف الواقع خارج الطين
4-**الحفرة16** 	لخاطرش خروف قدم السوداء راه في مشكل واحد ماسلكوIF3-RA4 **السياقات الدفاعية:** دائما تشير الى التصورات الفعلية ضمن تأثير غير كافي كتكوين عكسي لمشاعر الهجر والعزلة. **الإشكالية:** امام مخاوف الرحيل والتهميش والنبذ التماهي يكون بالضعيف لاستحضار مشاعر الهجر والعزلة.	خروف قدم السوداء
5 -**الليل10** 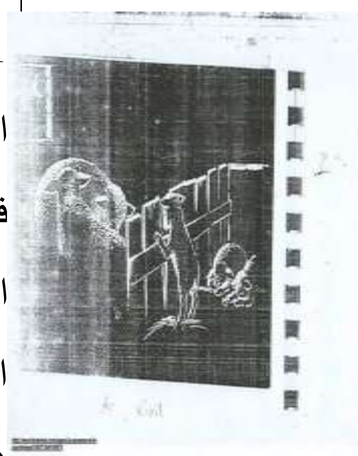	محبيتهاش لخاطر لخروف راه يتلصص على والديه RE1 السياقات الدفاعية: تدرك المبحوثة الهوام التلصصي في البطاقة لكنها تخفيه كتكوين عكسي لصراعاتها الليبيدية. الإشكالية: تدرك المتن الأمين ضمن تقمص هوامي هروبي	ولا احد

6- الحمل11 	لان الام راهاحايرة على وليدها وتخمم فيه السياقات الدفاعية: الإشكالية:	الام
7-**التردد7** 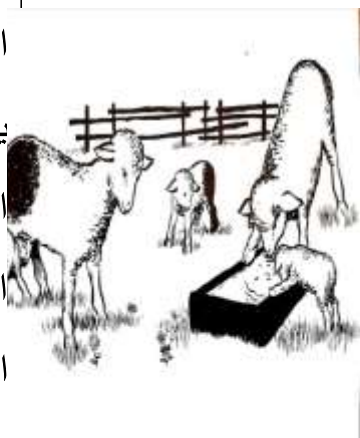	معجبتنيشكمعيطولهاش تشرب معاهمRA1 السياقات الدفاعية: تتناول البطاقة ضمن سياق علائقي يسوده الغيرة والمنافسة الأخوية صريحة. الإشكالية: تتناول البطاقة بنوع من الغيرة والمنافسة الأخوية والقلق والوحدة كتقمص هوامي بخروف قدم السوداء	بلاك لخروفة قدم سوداء لمسكينة
8-**الرحيل6** 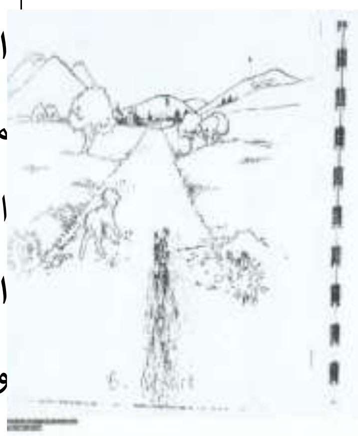	لانها رحلت وحداهاRA2 **السياقات الدفاعية:** التشديد على استحضار وجداني متضمن في الغيرة والمنافسة الصريحة في كلتا اللوحتين. **الإشكالية:** تعيش المبحوثة قلقا اتجاه موقف العزلة والهجر أي تتماهى بخروف قدم سوداء كاستجابة هوسية للاكتئاب المستشعر، كما يشير ترتيب البطاقة بعد بطاقة التردد الى شدة الصراع الاوديبي والتنافس والغيرة الأخوية.	خروف قدم السوداء

9-**العربة4**	لانواهلوخلاو راجل يدها بلا ما منعوهIF6-RA2 **السياقات الدفاعية:** عدم استقرار المبحوثة في تحديد الهوية الجنسية للخرف ضمن سياق عدائي اتجاه الاخوة وعدوان ليبيدي اتجاه الوالدين. **الإشكالية:** تخلط المبحوثة مرة أخرى في الهوية الجنسية للخروف مع تناولها إشكالية البطاقة ضمن مخاوف تهديد فقدان الحب وفق تقمص هوامي بالخروف البطل بسب نزوات عدائية اتجاه الاخوة وليبيدية اتجاه الاب.	خروف قدم السوداء

و-الأسئلة التوليفية:

رأيها بالبقعة: مليحة يمكن لانو مميز ولا شقي

نهاية القصة: وعاشت خروف قدم سوداء بسعادة مع لعايلةتتاعو.

شكون اكثر سعادة في القصة: الوالدين

لماذا: لانو متفاهمين مع بعضاهم بزاف

شكون اقل سعادة: خروف قدم سوداء

لماذا: لانو مش كامل القصة كان فرحان وراضي بلي صاريلو خاصة في بطاقة لي طاح فيها في لحفرة"بطاقة16"

شكون لاكثر لطفا: الام

لماذا: لانها تهتم بخرفان صغار بزاف

شكون اقل لطفا: هذيك البجعة

لماذا: لانهااذات خروف قدم السوداء

الام والأب شكون يفضلو: خروف قدم سوداء

لماذا: لانه مميز ومرح

خروف قدم سوداء شكون يحب بزاف: والديه

ونتي شكون تحبي بزاف: خروف قدم سوداء

لماذا:باسكو لقصة دور عليه هوولانو مميز

ز-بطاقة الجنية:

1-الأمنية الأولى: انهو يبقى يعيش مع مو

2-الأمنية الثانية: انهو يبقى يعيش مع ابوه

3-الأمنية الثالثة: انهو يبقى يعيش مع خاوتوواهلو

4-الأمنية الرابعة: لالا مايتبدلش بصح بلاك تتنح ذيك لبقعة لكحلة

-ملخص نسب السياقات الدفاعية:

MC	RC	RE	EI	Ra	IF	OC
1 3 4	2 3	1 5	1 3	1 2 3 4	1 3 4 6 8 9	1 2 3 4 5 7
2 2 2	1 1	1 3	5 1	9 4 3 1	1 24 6 15 1 2	1 4 3 4 1 6
£=6	£=2	£=4	£=6	£=17	£=49	£=19
5,82	٪1,94	٪3,88	٪5,82	٪16,50	٪47,57	٪18,44
£ 103 =						

-التحليل العام لبروتوكول القدم السوداء:

أ- **تحديد الطريقة المعتمدة في السرد:**تختار المبحوثة (دنيا) البطاقات منفصلة عن بعضها البعض بحيث سردت قصة منفصلة لها ضمن حبكة كانت متناسقة ومتسلسلة نوعا ما خاصة في البطاقات الغير محبوبة الاخيرة (الليل، الحمل، الرحيل، التردد، العربة) بحيث كانت

الاحداث فيها مرتبطة او مبرر لسردها الذي جاء معتمدا على الوصف والتمسك بالمحتوى الظاهري أكثرالا انها كانت كثيرة الصمت تارة وكثيرة اشترار الاحداث تارة أخرى بين مقاطع الاحداث، ولقد بلورت في سردها للقصة مجموعة من الصراعات والتنافسات التي كانت واضحة وصريحة أحيانا وسياقات اللعب بالخيال والهوام جاء من خلالها السرد متقطعاأحيانا كثيرة،وعليه كان اختيارها للبطاقات الغير مختارة للسرد اكثر بكثير من المختارة وانحصاراها في البطاقة التي تحمل طابع امومي من مرحلة المتن الى مرحلة الجنية.

ب-الإشكالية العامية:تستجيب المبحوثة الى تعليمة الاختبار بكثير من الاهتمام والمشاركة اين تتقمص صورة الخروف البطل أحيانا التي لم تستقر في هويته الجنسية وفي سن أكبر من باقي الافراد كتقمصاتهوامية لرغباتها المكبوتة لا تشابه عائلتها الواقعية لكنها لم تجد صعوبة في وضع الخراف في صلة نسقية عائلية.

أين تأتي سياقات اللجوء الى الخيال والهوام (IF) بنسبة47%الى جانب سلسلة سياقات اللجوء الى الموضوعية والمراقبة (OC)بنسبة 18% وكذا سياقات اللجوء الى التعبير العاطفي (RA) بنسبة16% بحيث واظبت المبحوثة بإدراك مشاهد علائقية لاشخاص معروفين، ضمن التشديد على تصورات الفعل في طابع خيالي اجترارري مع اللجوء أحيانا الى سياقات التجنب والكف (EI) وسياقات اللجوء الى المنطقة والحركية الجسدية كتكوين هروبي للتعبيرات الشفهية لمتون البطاقات وادماج الواقع الخارجي عبر سياقات (RE) لان البروتوكول مليء بمشاهد حياتية تدل على دينامية داخلية متنوعة و اللجوء أحيانا الى العيادي لاستحضاره كسند وداعم يعكس السيرورة الرقابية للانا.

وكانت أكثر السياقات غزواً سياقات التركيز على المشهد والتفاعلات الشفافةIF3امع التشديد على التصورات الحركية IF6اكاللعب والرحيل والقفز وكذلك عدم الاستقرار في الهوية الجنسيةIF9 كلها في سرد يتضمن اما اللوحات ذات الطابع الاوديبي يعكس نوعا من العدائية على الاب او نوع من التنافس الاخوي الصريح أحيانا كنوعية على التفاعلات السيئة بينهم، اما الاقتراب من الام تميز بنوعية من العطف والاهتمام يعكس نوعا من العلاقات الجيدة والمميزة

معها، واحيانا تكون ضمن تقمصات شبه مع الام تعكس غريزتها الامومية لتقمصات جنسية ناضجة.

اما بالنسبة للبطاقات الأخرى فان المبحوثة كانت تشدد على تصورات الفعل وكذا أساليب اللجوء الى العاطفة والتعبير الحركي ضمن طابع وجداني مآله الشعور بالنبذ والعقاب كبطاقتي الاوزة والرحيل وإستحضار الغيرة والمنافسة الأخوية في البطاقات ذات الطابع التنافسي الاخوي كبطاقة المعلف والعربة والحمل والمعركة ومشاعر الذنب التي تناولتها في بطاقة العنزة كما يظهر جلي الصراع الاوديبي الذي تعاني منه خاصة في البطاقات ذات الطابع الابوي حيث أحيانا يظهر كأب مساند وأحيانا يظهر كموضوع عدواني صريح.

ولاحظنا ان الهوية الاسمية لدنيا في الطبيعة التفاعلية سيئة مطموسة في ضوء منتوج الجينوغرام يتصدرها طمس في هويتها الشخصة لدرجة انها كانت تتمنى ان تكون فتى وهذا ماصرحت به من خلال مقابلتنا من اجل إجراءات اختبار الجينوغرام.

1-1-3- اختبار الجينوغرام للحالة دنيا:

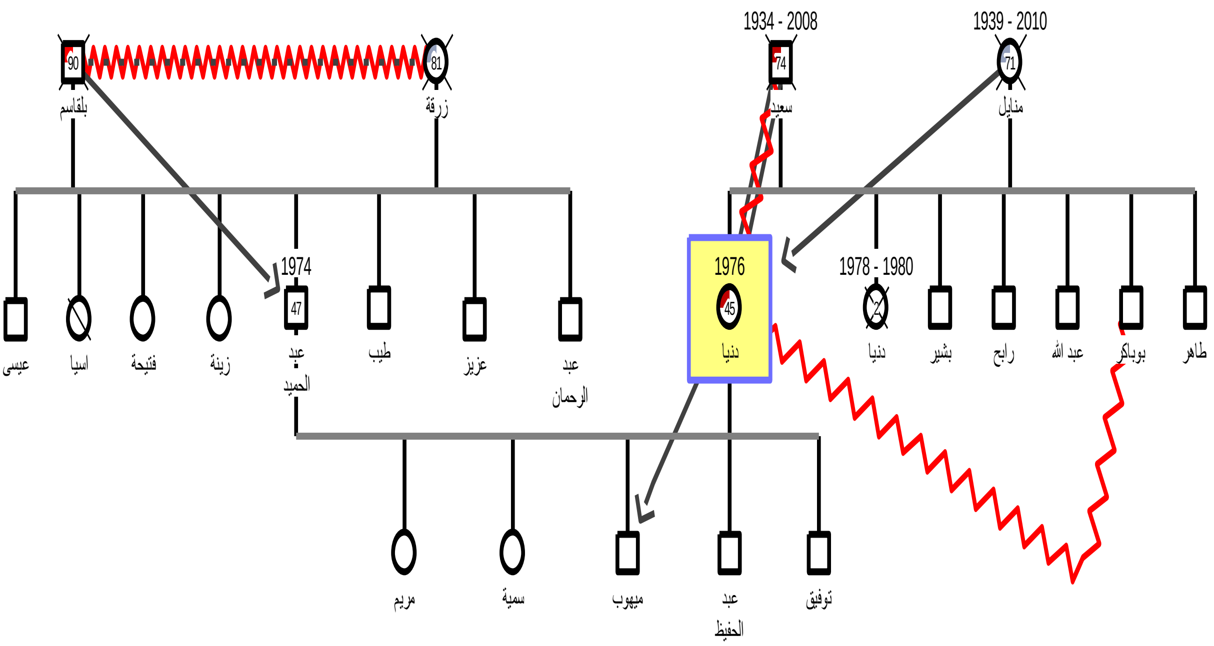

الاهتمام	↘
معادي	⟿

مفتاح توضيحي

- التحليل العام للحالة:

من خلال اقتران نتائج رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام للحالة دنيا، نجد ان التفسيرات واضحة ومتكاملة مع نتائج المتحصل عليها، حيث ظهر لنا من خلال رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام ان التفاعلات الاسرية للحالة تتميز بالسيئة وذلك من خلال سوء التفاعلات والمعاملات اب–طفل، طفل–اخوة، والتي تبدو واضحة لدى المبحوثة بتعبيراتها واستجاباتها في الاختبارات، وكذلك الكبت ومشاعر الذنب والحزن التي كانت واضحة جليا في استجاباتها للرائز من خلال كثرة الصمت وقلة الإجابات وهوما اكده الجينوغرام بتسجيل فقر على مستوى المعطيات.

كما يمكننا أن نستدل على المنافسة الأخوية عند الحالة على انها صريحة بحيث يظهر ذلك في استجابتها في رائز الخروف القدم السوداء بالغيرة التي كانت واضحة في بطاقات (المعركة، الرضاعة1و2، وحتى في بطاقة القبلة و الحمل التي استحضرت فيها الاخوة كأفراد منافسين لها) وتفاعلات سيئة بين الإخوة وبدى ذلك جليا في جل البطاقات، كما تطابق ذلك في الجينوغرام من خلال تفسير عباراتها التي كانت توحي على ذلك (نحس والديا يحبو ختي كثر مني حتى وهي ميتة يهدرو عليها بزاف، سعات نحس روحي منيش موجودة).

كما ان للحالة دنيا بعض من إشكالات في الهوية بحيث تجل ذلك في رائز خروف القدم السوداء من خلال تقمصها ل PN وعدم استقرارها في تحديد هويته وأيضا في الأسئلة التوليفية

التي كانت من بين اجاباتها ان تنزع البقعة السوداء عنه وهذا مادل على عدم تقبلها لاسمها أولا وهويتها ثانيا وقد تظافر ذلك مع الجينوغرام في قولها:(كون غير جيت طفل ولا سماوني اسم اخر خير منسماوني على اسم ختي، كنت حابة يكون اسمي فاطيمة، "بي"ميحبش اسمي سعات يعيطلييا طفلة علاه سماوني عليها...)

1-2-عرض الحالة الثانية:

الاسم: الاء الرحمان طفل بديل لعبد الرحمان

الجنس: انثى

السن: 30

المستوى الاقتصادي: جيد

المستوى الدراسي: ماستر تدريب رياضي

ترتيب بين الاخوة: 5 بنت بعد فقدان عبد الرحمان

الحالة الاجتماعية: عزباء

الحالة الصحية: جيد مع اختلالات نفسية منها شذوذ الجنسي

الانطباع العام:

1-2-1- سير المقابلة

الجدول 3: يمثل الجدول اسفله سير المقابلات مع الحالة الثانية

عدد المقابلات	تاريخ	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الأولى	**2021/04/10**	التعرف على الحالة جمع المعلومات الاولية	**42** د
المقابلة	**2021/04/28**	جمع معلومات من عند الام	**45** د

الثانية		واحدى اخواتها جمع معلومات متعلقة باختبار الجينغرام	
المقابلة الثالثة	**2021/05/13**	تطبيق اختبار خروف القدم السوداء	**44 دقيقة**

1-2-2-تحليل برتوكول القدم السوداء للحالة الاء الرحمان

طبق الاختبار يوم **2021/5/13** مدة التطبيق: 44 دقيقة (4 سا10 -

أ- **البطاقة التمهيدية:** تم تقديم بطاقة وقراءة العنوان ولم تعرف الترجمة فقمت بترجمته وعند السؤال عن سبب تسميته؟ قالت خاطر رجلو سوداء.

ماهو جنسه؟ ذكر وعمره سبعة أشهر

الخرفان الصغيران هذو خوتاتي في يمين عمرها ستة أشهر والاخرى عمرها 5 اشهر.

ثم وجهت اصبعها نحو **الخروفان الكبيران:** هذي لأم وأشارت الى الخروف الكبير ذو القدم السوداء، كم عمرها؟ وضعت يدها على رأسها وقالت عامين ياك هوما خرفان يكبرو في صغرهم وهذا هو لأب وأشارت الى الخروف الكبير ذو القرنين عمرو ثلاث سنين

-**الصلة:** تشير للخرفان على انهم عائلة

ب-مرحلة المتون:

-عند إعطاء التعليمة لتكوين القصة "هذي تصاور داروهم للأطفال بصح مافيهاش نص اذا تحبي تتخللي انتي قصة، تحاولي؟ اجابت: اييهماعليش، ثم بدأت مباشرة باختيار البطاقات لسرد القصة بحيث اختارت كل من البطاقات: الحمل11، المعركة3، الألعاب القذرة9، حلم الاب13، حلم الام12، الرضاعة14، الرضاعة 15، الليل10، الاوزة8، الرحيل6، العنزة5، العربة4، الحفرة16، القبلة 2، السلم القصير17.

ج-تحديد السياقات الدفاعية والاشكالية للبطاقات المختارة:

البطاقات	سرد القصة
1-الحمل	الام ترضع ولادها صغار IF3 وكباريتشهاوفيهم RA2 ومربين يعتنو بيها OC3 خاطر جابت خرفان IF4. IF3+RA2 +OC3+IF4 **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة بوصف مشهد الرضاعة مع ادراك الام كمشبعة في سياق تنافسي اخوي وادخال العنصر البشري مشيرة الى اهمية الموضوع الجنسي المتمثل في الانجاب . **الإشكالية:** :في اللوحة التي تشير الي موضوع الولادة وتنافس مع الاخوة على الام وغيرة المحرومين من الحب الامومي فان المفحوصة تؤكد على الغيرة الاخوية الصريحة و وتشير الى اهمية الانجاب عند الانثى.
2-المعركة	الخروف الاسود تعافر IF3 مع خوتاتو وحدة راحتIF6 تشكي لماماها وباباهاRA3 وتني واش تشوفي RC2 ؟ IF3+IF6->RA3 **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة بوضع البطل PN في مشهد مشحون بصراع مع لجوء الاخت الى عدالة الوالدية واستنادها الى راي الباحثة. **الإشكالية:** ضمن موقف درامي احتقان والمشاجرة تلجا المبحوثة الى التعبير عن المشاحنة مع الاخوة واعتبار احداهم تستند الى الوادين كطرف لايقاف الخصام عنصر رقابة وتربية

3-الالعاب القذرة9	الخرفان راهميلعبوIF3وهذيك لخروفة محبتش تلعب MC1 قلاشة خافت تتشوه.IF6+MC1 **السياقات الدفاعية:**تدرك المبحوثة اللقاء الاخوي في اطار علائقي يسوده اللعب مقابل كف حركي للعب عند الاخت معبر عنه بوساوس النظافة كسياق تثبيتي في المرحلة الشرجية. **الإشكالية:** في لوحة تبعث الى العدوانية والسادية تجاه الوالدين انتحول موضوع السادي الى عكسيباستبعاد والدين والاجعاز من الاخت التي لم ترغب في مشاركتهم اللعب
4-حلم الاب13	صمت ...EI1الخروف لكبير يشوف في صغرRE1 بصح هو دور وجهوميحبوشRA3. EI1+RE1+RA3. **السياقات الدفاعية:**بعد صمت تباشر المبحوثة بتجسيد مشهد النظر الخروفلكبير للصغير في علاقة الابوية مشيرة الى التعبير الجسدي عن العاطفة الكره متمظر في اجتناب النظر. **الإشكالية:** : امام اللقاء الاحادي مع صورة الابوية فان المفحوص يدرك تفاعلات السيئة مع الاب التي تتسم بالانغلاق
5-حلم الام12	الام تتبسم للخروف الي فيه اسود MC3 خاطر هو طفل IF4 حتى عينها ضحكو بها تحبوRA3. MC3+IF4+RA3. **السياقات الدفاعية:**يبرز اللقاء الثائي ضمن سرد توضح فيه طبيعة العلاقة بين الخروفين بالاستثمار مثالي لصورة الام مع تركز على اهمية الموضوع الجنسي في صراع اوديبي لرمزية

	الذكر متجسد في تعبير جسدي عن عاطفة الحب مع الام. **الإشكالية:** امام بطاقة التماهات بلصورة الوادية وبالاخص الام فان المفحوصة تركز على اللجوء الى الام كمنفذ صراعات الجارجية واعتبارها عنصر حماية في نفس الوقت تعبر الاتصال الجيد مع الام كنوع من التفاعل السلس ضمن ثنائية ام طفل
6-رضاعة14 	هذا ذاك الخروف لقدم السوداءIF3 راه يرضع IF6 من امه وحدو وفرحان RA1. IF3+IF6+RA1. **السياقات الدفاعية:**تسرد المبحوثة مشهد الرضاعة بالاشبعات الفموية مع كبت للمنافسة الاخوية معبر عنها انه يرضع بمفرده مع سرد مليء بوجدان الفرح . **الإشكالية:** المنافسة على الام مستمرة وتحقيق الرغبة باشباعهامستمراين تدرك الام كمغذية ومشبعة مميزة لخروف القدم السوداء كرمزية لاهمية الذكر وفوزه في المنافسة الاخوية
7-رضاعة15 	خروف القدم السوداء IF3ايرضع IF4اوخوتاتو حابين تاني يرضعوOC7 بصح هو فاتهم OC2. IF3+IF4+OC7+OC2. **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة بوصف مشهد رضاعة مع مع تكرار الفعل بتاكيد على الاشباع الفموي في ظل المنافسة الأخوية منتهية بفوز PN بالرعاية الامومية. **الإشكالية:** امام اللوحات ذات الطابع الفمي المتعلقة بالمرحلة الفموية فان امكانية النكوص ضمن العلاقة المشبعة مع الام

	البدائية استبعد من خلال الوقوف على مشهد الرضاعة عزلت فيه الام لاجتناب اي تورط عاطفي وركزت مجدد على التنافس مع الاخوة.
8-الليل10 	خروفة لي رجلها سوداء حبت تكون صغيرة IF5 ترقد عند يماها IF6. IF5+IF6. **السياقات الدفاعية:** تدرك المبحوثةPN على انه انثى فهي لم تستقر على هويته الجنسية وهو مايعكس معانتها من شذوذ جنسي، معبرة عن رغبة نكوصية الى مرحلة طفولة متاخرة . **الإشكالية:** في بطاقة تشير الى المشهد الأولى وتثير هوامات ترتبط بالمرحلة الاوديبة وخاصة العلاقة الليلية بين الوالدين تدرك المبحوثة متن البطاقة الرغبة في النكوص الى مرحلة الطفولة وتشد على اشكالت الهوية الجنسة حيث سبق وحددت جنس خروف القدم السوداء على انه ذكر لتعود تتحدث على انه انثى.
9-الاوزة8 	وزة تضرب في لخروفة IF8 وخوها قدم سوداء جاي يدافع عنهاOC3 كما انا لخوتاتي IF1. IF8+OC3+IF1. **السياقات الدفاعية:** تباشر المبحوثةبلسلوك العدائي في الصراع الاديبي مشددة مرة اخرى على عدم الاستقرار على الهوية الجنسية يقابله الحماية الاخوية كنوع للكبت المنافسة الاخوية مسقطة ذالك على معاشها والواقعي . **الإشكالية:** امام الوحة التي تبعث الى هوامات الخصاء فان

	الاشكالية المتناولة في ساق درامي اوضحت فيه المبحوثة الجزاء العقابي بعد الفعل الانتهاكي ومحاور العدائية بين القطبين القوي والضعيف مستدخلة الشخص الاخوي للحماة اظافة الى نرجسية القوة الاخوية .
10-الرحيل6 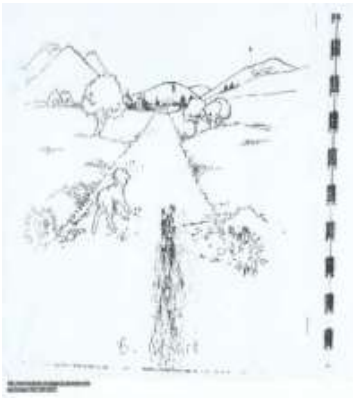	خروف راه راح هامل IF6 كره مشاكل دار RA1 . IF6+RA1. **السياقات الدفاعية:**في سياق التبعية والانفصال وسيرورة الرحيل فان المبحوثةتحمل الوحدة وقلق الفقدان و الانفصال ضمن سيرورات الاستقلالية معبرة عن مشاعر اليأس والملل بميول اكتئابي **الإشكالية:** توحي البطاقة بمتن الرحيل والاستقلالية او العودة فتدرك هذه الأخيرة ضمن إشكالية الحاق العقاب الذاتي على البطل عبر مضمون الضياع بعد كثرة المشاكل وضغوط معرض لها ضمن النسق الاسري حيث اختار الفرار لتجنب الضياع.
11-العنزة5	خروفة سوداء ترضع من لحمار IF3 –>IF9 بلاك راحت ماماها وخلاتها وحدها IF6 . IF3 –>IF9+IF6. **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة بخلط في الهوية الحيوانية وجنسهامثيرة الى الوحدة وقلق الانفصال . **الإشكالية:** ضمن بطاقة ثنائية ذات طابع فمي للعلاقة الأحادية مع الام البديلة تدرك المبحوثة فيه الام البديلة كموضوع اشباع مؤقت يدرج قلق الانفصال عن الام وخوف من الوحدة.

12-العربة4 	لخروفة مقلقة على خوتاتهاRA1تتخل فيهم ريحين بيعوهم IF2 والديها يتفرجو بلاك ميحبوهمش RA3 . RA1+IF2+RA3. **السياقات الدفاعية:**تبداء السرد بتعبيرات مملوئة بالوجدان معبرة عن قلق والحيرة نتيجة تحمل المسؤولية مع هوام رحيل والانفصال عن الاسرة مع اللامبلات الوالدية تيجة عدم الحب في النسق الاسري. **الإشكالية:** امام وضعية النبذ والحرمان التي تبعث اليهما اللوحة تتناول المبحوثة الاشكالية ضمن متن درامتيكي مقنع يعتمد على الوصف الافصاح على هوية الخرفان ومشيرة الى القلق والحيرة التي تنتاب الفتاة تجاه اخواتها وتثير مشاعر العتاب واللوم تجاه الوالدين لتبرز مشاعر الحيرة والمسؤلية التي تحملها الاخت .
13-الحفرة16 	طاح في حفرة طين IF6 وتاه في ضلمة بعد هرب من دار RE1—>IF6 ومكاش لي يسلكوOC6 . IF6+ RE1—>IF6+OC6. **السياقات الدفاعية:**اما تمثيلات فعل السقوط وضياع بعد الهروب من المنزل تنفي التدريب تفاعلي بعدم المساعدة وبقاء وحيد دون سند والدي او اخوي . **الإشكالية:** : ضمن متن عقابي نتيجة الرغبة بالاستقلالية والرغبة بالتحرر من سلطة الاهل المبحوثة تعبر عن السقوط في الحفرة كعقاب الهرب من الاسرة أين ابتعدت مكانياعن القرب الأبوي كصورة ملغمة ويبدوأن العقاب طالها والحفرة الممتلئة بالطين قدت رمز إلىصورة الأم البدائية الخاصية للتعلق المستميت

	للمبحوثة بالموضوع المحرم
14-القبلة2 	الاب يقبل الام IF4 وبنهم يشوف فيهم RE1 . IF4+RE1. **السياقات الدفاعية:** تدرك المبحوثة بااستقرار على الهوية الجنسية العلاقة الحميمة بين الوالدين مشيرة الى هوام استراق النظر من قبل الابن . **الإشكالية:** ضمن مشهد حميمي ورومنسي بين الزوج الوالدي تحول المحبوثة الفضولية الجنسية وهوام استراق النظر للمشهد البدائي في تناول مختصر لتفادي التهميش .
15-السلم القصير17 	هذا الاب راه يعاون في وليدوOC3 باه يطلع للشجرة IF6 تحالو IF3. OC3+IF6+IF3. **السياقات الدفاعية:** تباشر المبحوثة بنوع من التدريب التفاعلي المتمثل في التعاون من خلال الاصلار على تدريبات الفعل تسلق الشجرة مشددة على تفاعلات من خلال المصالحة بين الاب والاب. **الإشكالية:**امام البطاقة ذات المبعث للسند الابوي تشير المبحوثة على علاقة سندية ضمن ثنائية اب-طفل كنوع من تصحيح علاقة بين طرفين.

د-تحديد السياقات الدفاعية والاشكالية للبطاقات الغير مختارة:

البطاقات	سرد القصة

1-التردد7 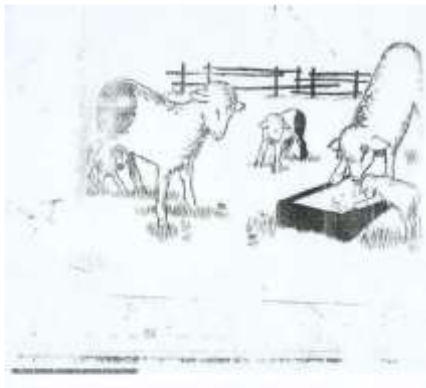	راهم يكلو IF6 بصح الخروفة وباباه فاتوهم OC2 لخروف لي رجلو سوداء كيفاه يشوف فيهم وزعفان RA3 . IF6+OC2+RA3. **السياقات الدفاعية:**تباشر المبحوثة امام اصرار على فعل الاكل مع تسابق في المسافة الزمنية بفوز الخروفة والاب يقابلها غضب خروف القدم السوداء. **الإشكالية:** امام لوحة التردد في كيفية التموضع امام الصورة الوالدية واتخاذ مسؤلية تنافسية مع الاخوة يدرك الصراع على الاكل كرمزية فموية وفوز الاخت بالتنافس على الاب مقابل اغيرة وغضب خروف القدم السوداء
2-المعلف1 	لخروف لي رجلو سوداء كامل رقدووخلاوهIF6->RA2 وحدو قاعد وحدو يلعب عند لعلف. RA3 IF6->RA2+RA3. **السياقات الدفاعية:**تبدأ المبحوثة السرد بتمثلات الفعل النوم مع درامتية الى ان تستثير تعبيرات جسدية معبرة عن وجدان حزين بلعب بمفرده. **الإشكالية:**امام اللوحة التي تثير المشاعر السادية الشرجية مع الاهل تلجأ المبحوثة الى التعبير عن العزلة والوحد رغم تواجد داخل الاسرة

هـ-اختبارالتفضيلات:

- **البطاقات المحبوبة:** فيما يلي سنعرض البطاقات وفق ما يعجب "الاء الرحمان"

ترتيب البطاقات المحبوبة	السبب	التقمص
1-حلم الام12 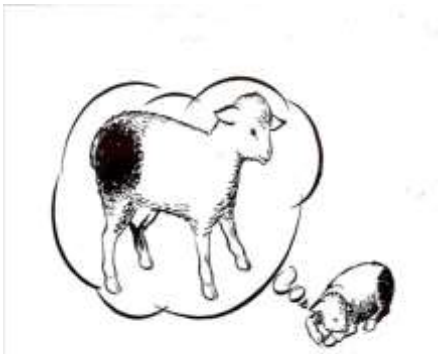	لانو الام فرحانة بوليدها RA1 **السياقات الدفاعية:**تختصر المبحوثة سبب حبها للبطاقة بتعبيرات الحب متجسدة بالفرح متقمصة PN. **الإشكالية:**امام اللقاء الثنائي مع صورة الأم تركز المبحوثة فيه على مثالية الام التي تمنحها السعادة بالابتسام للابنتها كنوع من تفاعل الجيد مع الام	**خروف قدم سوداء**
2-االرضاعة15	لانو لقى حنان يماه RA1 كي كان يرضعOC2 . RA1+OC2. **السياقات الدفاعية:** تبدأ المبحوثة تعليل حبها للبطاقة بتعبيرات مملؤة بلوجدان المتمثل في الحنان تصف المحوثة عملية الرضاعة متقمصة ب PN. **الإشكالية:** تركز المبحوثة على تناول متن أمين وصفي تشدد فيه على وظيفة الإشباع الفمي للام وتاكيد على انها موضوع تعلق مقاب لعزل الإخوة لتجنب	**خروف قدم السوداء**

	التنافس الأخوي.	
3-الرضاعة14 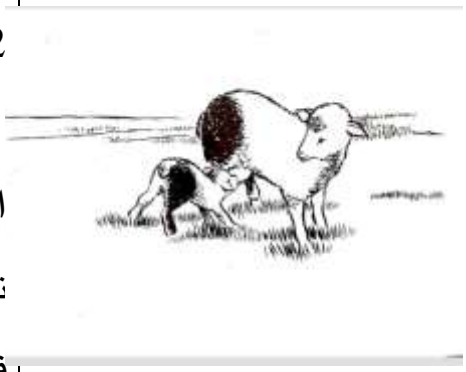	لانو لخروف الاسود وصل الاول OC2. OC2. **السياقات الدفاعية:**في سيرورة منافسة تتقمص مفحوصة ب PNاحبتها بسبب فوزه. **الإشكالية:**تجنبت المبحوثة الحديث عن الام مقابل تاكيد على منافسة الاخوية وفوز في ضل هذه المنافسة	**خروف قدم السوداء**
4-الاوزة8	لانو خوها جاي يحميهاOC3 OC3. **السياقات الدفاعية:**تباشربتقمص بPN مفضلة البطاقة بنوع من التدريب التفاعلي متمثل في الحماية ضمن السندية الاخوية. **الإشكالية:**تظهر مؤشرات الخوف وصراع مقابل الامن والحماية ضمن نسق الاسري كاستناد للاخ كنوع من حماية من تهديدات الخارجية وهو ماتحتاج له الاسرة بعد وفاة الاخ	**خروف قدم السوداء**
5-السلم القصير17	لانو الاب والابن راهميتعاونوOC3 .	**خروف**

	OC3. **السياقات الدفاعية:** بتوضيح تفاعلية اب-طفلا حيت المبحوثة البطاقة متقمصة بPN مشيرة الى التدريب التفاعلي متمثل في التعاون بعد اصلاح العلاقة الثنائية. **الإشكالية:** تعبر مبحوثة على بطاقة رعلى رغبة في اصلاح علاقة مع الاب وتصحيح العلاقة سندية.	**قدم سوداء**
7-حلم الام 12 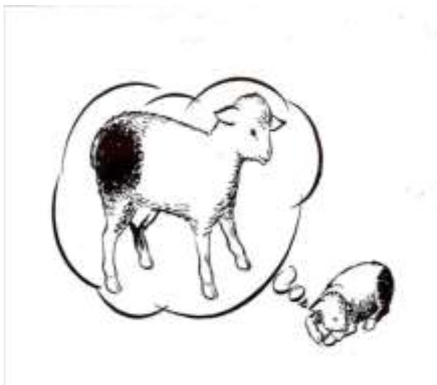	خاطر الام راها تتبسم لبنهاMC2 . MC2. **السياقات الدفاعية:**تؤكد المبحوثةسبب حبها للبطاقة بنوع من الاستخدام الجسدي متمثل في الضحك كرمز للعلاقة جيدة مع الام متقمصة بPN . **الإشكالية:** امام اللقاء الثنائي مع صورة الام فان المبحوثة تؤكد على سلاسة التفاعلات مع الام ضمن صورة الام الجيدة ومستثمرة كفاية.	**خروف قدم السوداء**
8-القبلة2	لانوكاين محبة في عائلة خروف القدم السوداء OC3 . OC3.	**الاب**

	السياقات الدفاعية: مجدد تشير المبحوثة لنوع من التدريب التفاعلي متمظهر في اللطف متقمصة بالاب بسبب اختلالها في الهوية الجنسية. **الإشكالية:** ضمن مشهد الحميمي مبحوثة تشدد على رغبة في الالفة والتلاحم ومحبة داخل الاسرة	

-البطاقات الغير المحبوبة:

ترتيب البطاقات الغير محبوبة	السبب	التقمص
1-الحمل11 	غاضوني لكي بقاويشوفو من بعيدOC2 OC2. **السياقات الدفاعية:** امام مشاعر الشفقة وخوف الفقدان تتقمص المبحوثة بخروفة الصغيرة. **الإشكالية:** تشدد مبحوثة على المنافسة الاخوية والغيرة مع مؤشرات قلق الانفصال.	**خروفة صغيرة**
2-المعركة3	منحبش لعفار كرهت منو OC6 . OC6.	**خرووف القدم**

	السياقات الدفاعية:تباشر المبحوثة بنفي وانكار الفعل العدوان نوع لكبت الصراع **الإشكالية:**ابراز عدوانية غير واضحة في حوار مختصر	**السوداء**
3-الألعاب القذرة9 	قلقتني RA1 ليمحبتش تلعب معاهم OC6 . RA1+OC6. **السياقات الدفاعية:**بمشاعر القلق والضجر تنتقد البطاقة و تنكر المبحوثة فعل العب متماهية ب PN. **الإشكالية:** مشاعر الغضب والقلق تشير الى الحيوية وحس الجماعي ورغبة في ادخال تفاعل جيد داخل الاسرة.	**خرووف القدم السوداء**
4-الحفرة 16 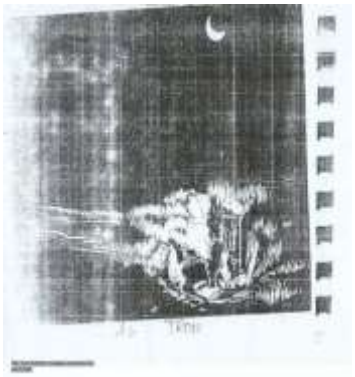	خروف قدم السوداء حاصل ومكاش لي عاونوRA2 مع انو هو ديما حميهم OC2. RA2+OC2. **السياقات الدفاعية:** تكوين عكسي عن العدوانية بين العلاقة الأخوية. **الإشكالية:** افصاح عن عدوانية	**خرووف القدم السوداء ويشبه لي بزاف**

	مختصرة برجوع الى الحكم وعدالة وعدم رد الجميل داخل النسق الاخوي يجلى في الوحد دون سند.	
5-حلم الاب13	محبيتهاش RA1 لخاطر لخروف يشنف على باباه بينهم مشاكلRA3 . RA1+RA3. **السياقات الدفاعية**:تبرر المبحوثة كرها للبطاقة بمشاعر مليئة بالوجدان مجسدة مشهد درامي معبر عن سوء العلاقة اب-طفل وذلك بتقمص ب PN. **الإشكالية**:تشدد المبحوثة على تفاعل السيء في نثائية العلاقة اب-طفل مع الرغبة اللاشعورية في تحسين علاقة هذا النسق بالفرعي بتوجيه سلطة الانا الاعلى	**خروف القدم السوداء**
6-العنزة5	كلي حمار مع خروف وانا منحبش لحمار IF5 . IF5. **السياقات الدفاعية**:تتردد المبحوثة في ادراك هوية العنزة وتمنحها هوية ذكورية اين تتناول العلاقة بين حمار والخروف باشمئزاز.	

	الإشكالية: امام التواجد امام صورة الام البديلة ادركتالمبحوثة اختلاف الحيواني كقدرة تمايز الانا.معبرة عن ذالك بالاشمئزاز والكره	
7-التردد7	خاطر ملقىمعامن يكون لا كما خوتاتوRE5 ولا مع والديه راه في نص RA2 . RE5+RA2. **السياقات الدفاعية:** باستثمار زائد لنوعية الموضوع تعبر مبحوثة عن كرهها للبطاقة مشيرة الى موضوع الانشطار داخل النسق الاسري بين النسق الاخوي والنسق الوالدي **الإشكالية:** تسرد متن ضمن تشتت وانشطار بين الاخوة والوالدين وهو ما يظهر في انشطار هوية الجنسية للمبحوثة	**لخروف قدم سوداء**
8-الرحيل6	لانو لخروف راه وحيد RA2 . RA2. **السياقات الدفاعية:** تنبذ المبحوثة البطاقة بعد تقمصها ب PN وبقائه وحيد مشيرة لمخاوف الوحدة.	**خروف قدم السوداء**

	الإشكالية:تؤكد قلق الانفصال وعزلة داخل النسق الاخوي.	
9-العربة4	لانو ولديهم مدارو حتى موقف وخلاوهم داو ولادهمRA2->IF6. RA2->IF6. **السياقات الدفاعية**:تعبر المبحوثة عن كره البطاقة بسبب الموقف وانكار المسؤولية الوالدية تجاه الابناء مرفق بتشتت الاسرة متقمصة بخروف القدم السوداء **الإشكالية**: تلجأ المبحوثة الى تعبير عن مشاعر الحيرة والقلق مقابل الاشارة الى اللامبالات من طرف الوالدين في حماية الابناء من التهديد الخارجي.	**خروف قدم السوداء**

و-الأسئلة التوليفية:

رأيه بالبقعة: جاتو زينة

نهاية القصة: حزينة همل وبقى وحدو

شكون اكثر سعادة في القصة:خوتاتو

لماذا: مش هامتهم المشاكل

شكون اقل سعادة: خروف القدم السوداء

لماذا: تعب وهرب وبقى وحدو

شكون لاكثر لطفا: الام

لماذا: تحب خروف القدم السوداء

شكون اقل لطفا: الاب

لماذا: مش قادر يكون اب حنين للخرفان

الام والأب شكون يفضلو: بلاك خرووف القدم السوداء

لماذا: هو ذكر الوحيد

خروف قدم سوداء شكون يحب بزاف: الام

ونتي شكون تحبي بزاف: خرووف قدم السوداء

لماذا: هو بطل ومميز

ز-بطاقة الجنية:

1-الأمنية الأولى: يرجع يعيش مع اسرتو

2-الأمنية الثانية: يتزوج

3-الأمنية الثالثة: يعيش في مزرعة مع ولادو

4-الأمنية الرابعة: يبقى من الخرفان بصح يولي خروفة زينة

لماذا: باه يعيش كيما خواتاتو لخرين

- ملخص نسب السياقات الدفاعية:

OC	IF	Ra	EI	RE	RC	MC
7 6 3 2 1 3 6 6	9 8 6 5 4 3 2 1 1 1 11 2 4 6 1 1	3 2 1 7 4 7	1 1	5 1 1 3	0 £=0 ٪0	3 2 1 1 1 1
£=16 ٪23.18	£=27 ٪39.13	£=18 ٪26.08	£=1 ٪1.44	£=4 ٪5.80		£=3 4.34
						£=69

- تحليل العام البروتوكول القدم سوداء

أ- تحديد طريقة السرد المعتمدة

تختار المبحوثة البطاقات منفصلة عن بعضها البعض وتشير أنها تسرد قصه عن كل بطاقة ليظهر فيما بعد أن القصة تأتي نوعا ما ضمنها تسلسل كانت تظهر فيه الأحداث مرتبطة أو مبررة لسردها الذي يعتمد على الإصرار على تمثيلات الفعل.

وبدل التفكير في بلورة الصراعات والتلاعب بالخيال ضمن واقع اللوحات فإنها كانت تلعب بالبطاقات باللجوء الى العاطفة مستعينة بذلك التمثيل المسرحي وتعبيرات المملوءة بالوجدان إضافة الى حركات جسدية معبرة عن العاطفة، معتمدة بذلك على نفسها وعدم الاستناد الى الباحثة في عدم القرب الجسدي وبدون أسئلة ولا طلب اكراميات يعود ذلك لسن مبحوثة حيث الاختبار مطبق على راشدة لغياب الاتكالية الوالدية.

ب-الإشكالية العامة

شهدنا في بروتوكول مبحوثة آلاء الرحمن لجوء متنوع للعديد من السياقات الدفاعية غلبت عليها سياقات اللجوء الى الخيال والهوام بنسبة (39.13٪) عبر اللجوء إلى سياقات وتمثيليات الفعل بالجري الرحيل ، السقوط ، الاكل والرضاعه اين تطرقت المبحوثة إلى تأكيد على المنافسة الأخوية والتفاعلات الجيدة مع الام يقابلها شقوق في العلاقة مع الأب وهي بذلك مدركة للتفاعل العلاقة بين الشخصيات في اللوحات (IF3) ومنه سجل فموي شرجي عدائي معتمد على اضفاء الاثاره الجنسية على العلاقات و اهمية الموضوع الجنسي وهو ما يعبر عنه باشكالات في الهوية الجنسية لدى المبحوثة، عالجته باللجوء الى العاطفه(٪ 26.08) من خلال تعبيرات مليئه بالوجدان ملحة بذلك على استخدام الموضوعية والتحكم(23.18٪) مركزة على تحديد عناصر التدريب التفاعلي من طاعة ولطف ومعايشة وتعاون .

وهو مايعكس واقعها في تحمل المسؤولية ومساعدة الاخرين والاعتناء بالاخوة، واضعة هذا التدريب التفاعلي على مسافة زمانيه ومكانيه وهمية دون عزل لي العناصر او الشخصيات.

يمكن ان نضيف ايضا المواضيع المتعدية التي لم تستطع أن تجزم على سوئها إذا جاءت غير مستقرة الهوية و دون اختيار واضح المشاعر الحب والكراهية في بطاقات فهي بين تقمصي خروف القدم السوداء في حين آخر تقمص بالاب مشيرة الى إشكالات الهوية في بعض الأحيان تسرد خروف القدم السوداء على انه انثى في حين آخر تشير الى انه ذكر مشددة على ميكانيزم الدفاعي النكوص بالرغبة في أن تعود الخروفة الى سن الطفولة، وأكثر ما يميز هذا البروتوكول هو تناول الإشكالية الأوديبية بين تناقضات في العلاقة مع الأب من اللامسؤولية إلى التعاون في بطاقة السلم القصر موضحة إصلاح العلاقة بينهما (تحاول) بينما وظفت صورة الأم المثالية مع منافسة عنها مع الاخوة وعليه فإن المبحوث لا تدركه غالبا مضامين الأمنية للبطاقات كل تمسك طفيف بالمحتوى الإدراكي لكن ضمن مضامين عدائية وغلبت التقمص وصور الاسقاطية او التقمصات الشفافة اي استبدال البطل بشخصية المبحوثة انا سجلنا به ضعفا في الكبت لديها حيث جاءت الصغرى الوردية لديها ضعيفة جدا الأنا الأعلى الأخلاقي في وظيفة الاحتواء الوالدي متجسدا في بطاقة الرحيل والليل ،الحفرة .

كما ان التقمصات تبدو صعبه الاستقرار والبينة ولاسيما التقمصات الجنسية بحيث منذ البداية تتخذ تقمصات ذكوريا يدل على عدم التنازل على بعد القضيب الرمزي الذي كان محل التناول العدائي اتجاه شخصيات الذكورية عبره هوام استراق النظر والعقاب الاخصائي الدرامي الذي تعرضت له الأب وسردها (يسلك اختو) (راه يشوف فيهم من بعيد) والتقمص بالأب في بطاقة القبلة وهو ما اكدته في بطاقة الجنية من خلال الأمنيات بأن تبحث عن إستقرار وتتزوج وان تكون انثى وتعيش مثل باقي اخواتها.

1-2-3- تحليل اختبار الجينوغرام للحالة ألاء الرحمان:

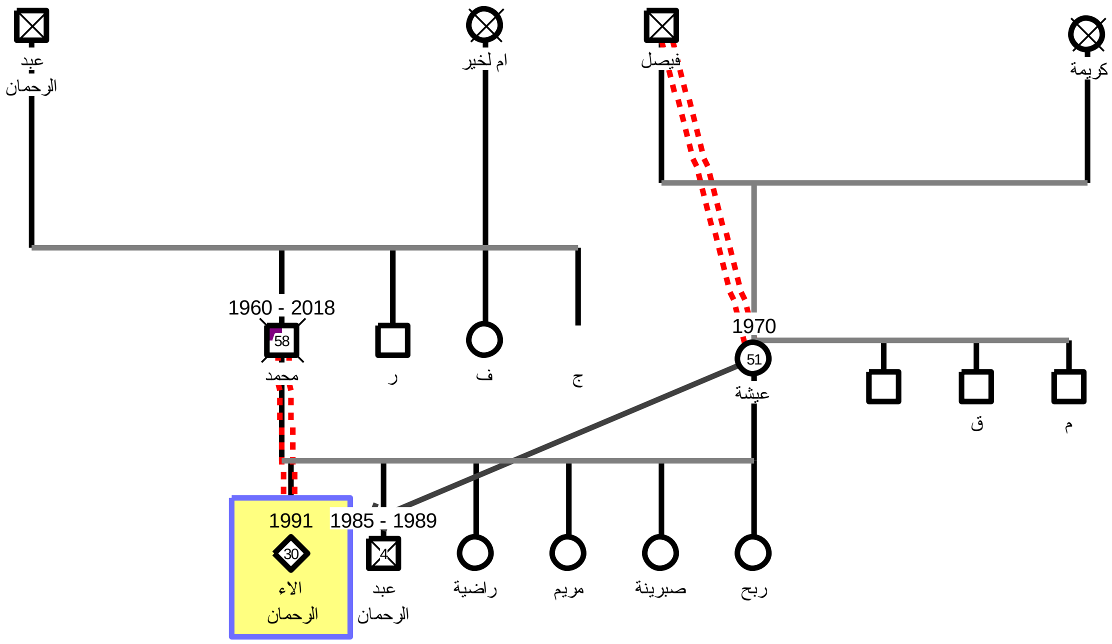

مفتاح توضيحي

الشفقة	
معادي	

تحليل اختبار الجينغرام للحالة آلاء الرحمان :

يوضح لنا مخطط الجينغرام واسئلة مرافقة له للآء الرحمان انها تبلغ من العمر 30 عزباء واخت ل5 بنات واخ عبد الرحمان ميت لديها مستوى تعليم ماستر ، تعمل مؤهل رياضي في قاعة تدريب خاصة ، ترتيبها الأصغر بين إخوة مولودة بعد وفاة عبد الرحمان بعد حداد الوالدين عن وفاته ضمن نوع من استمرار الحداد وخاصة ان عبد الرحمان الطفل الوحيد مع رمزية الذكر في المجتمع الجزائري وكون عبد الرحمان كان يحمل اسم جده ، كانت صدمة فقدانه مضاعفة على الأب خاصة ، وعليه كان انجاب طفل ذكر هو مفر الاسرة في تعويض هذا الفقدان كانت صورة الطفل المنشود في ذهنهما تحمل ان يكون المولود الجديد بنفس السمات الجسمية و النفسية للعبد الرحمان لكن صدمة الاولى كات بمعرفت ان جنس الجنين انثى قابله رفض من الأب بينما الأم كانت جد فرحة (كانت زيادت الآء الرحمان هي هدية ربي باه صبرت على عبد الرحمان عدت لاتية بلبسها وماكلتها معادش عندي وقت نبكي على عبد رحمان حتى وكنت حابتها طفل ونسميها عبد الرحمان بصح مهم زادت عندي ، باباها مهزهاش في يدو حتان عادت تمشي).

رفض الأب للآء الرحمان لكونها انثى جعلها تتقمص بذكر حيث سردت أنها كانت تحكي اخطاء اخواتها لابيها وتشترى مستلزمات البيت وتوفر متطلبات اخواتها خاصة عند مرض ابيها بغية ارضائه فقط ، لكنه لم يرضى ابدا (ماما تحبني ونحبها حتى ومتعبرش بصح قلبها عند عبد الرحمان مي بابا حتا مات وبقيت نحس خط بيناتنا)

لمسنا تفاعلات أسرية سيئة للآء الرحمان تتصف بالإنغلاق من خلال علاقة المعادية في الجينغرام مع الأب ، وكبت لاحاسيس ومشاعرها داخلية أمام الام بتعويضها على الم الفقدان تسلطها على اخواتها بتقليدها دور الاخ متحكم في الإناث .

ولاحظنا الهوية الاسمية للآء الرحمان في الطبيعة التفاعلية سيئة مطموسة في ضوء منتوج جينغرام يتصدرها طمس في هويتها الشخصة وتقليد لعبد الرحمان الذي لم تلتقي به من قبل كاسبيل لتوطيد علاقة مع الأب وتعويض الأم عن الم الفقدان وهو بارز في مظهرها الخارجي من ملابس ذكورية قصة قصيرة وتغيرات في نبرة الصوت .

تحليل عام للحالة الآء الرحمان : بإقتران النتائج المتحصل عليها في رائز خروف القدم السوداء والجينوغرم نستطيع الوصول الى تفسيرات واضحة المعاني ، وتكاملية بين نتائج الإختبارين حيث اشار تطبيق رائز القدم السوداء

والجينوغرام ان التفاعلات الاسرية للحالة تتميز بالسيئة وذلك من خلال سوء التفاعلات والمعاملات اب–طفل، طفل–اخوة، والتي تبدو واضحة لدى المبحوثة بتعبيراتها واستجاباتها في الاختبارات الاسقاطية من خلال مشاعر الذنب وعدم الثقة بالنفس بالاظافة الى تحمل المسؤولية اضافة الى كبت مشاعر العداء والصراع الاخوي .

كما يمكننا أن نستدل على المنافسة الأخوية عند الحالة على انها صريحة بحيث يظهر ذلك في استجابتها في رائز الخروف القدم السوداء بالغيرة التي كانت واضحة في بطاقات (المعركة، الرضاعة1و2، العربة والاوزة وهو ما أكده اختبار الجينوغرام من خلال تحليل العلاقات داخل النسق الابوي والاخوي مع تأثير انتقال العابر للاجيال لتسمية بالجد عبد الرحمان ومن ثم التسمية على الاخ

2- مناقشة الفرضيات في نتائج الدراسة

سنتطرق في هذا العنصر الى حوصلة النتائج المتوصل لها عبر رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام لافراد مجموعة وكذا الاستفادة من الدراسات السابقة والجانب النظري في مناقشة فرضيات البحث.

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

والتي تنص على انه: تتمثل التفاعلات الأسرية و المنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى بالعلاقات السيئية في اختبار الجينوغرام و إستجابة الغيرة في رائز خروف القدم السوداء.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل مضامين اجابات المقدمة من طرف الحالات: (دنيا، الاء الرحمان) في رائز حروف القدم السوداء وتبيان النتائج التالية: سوء العلاقة الاب-طفل وغزوة سياقات اللجوء الى الهوام وعدم الاستقرار في الهوية و في مشاعر الحب والكراهية مع التشديد على ميكانزمات النكوص وتناول الاشكالية الاوديبية المتجسدة في تناقضات مع الاب وتوظيف صورة الام المثالية والتفاعلات السيئة ام-طفل، يقابلها منافسة اخوية من الأخ المتوفى مع صراع وعدائية مع باقي الإخوة.

بينما في الجينوغرام كشفنا عن انتقال الاسم عبر الاجيال واختلاف سمات الراشد الجسمية والنفسية عن اخيه المتوفى، يخلق اختلال لصورة الطفل المنشود في ذهن الوالدين مما يؤدي الى سوء العلاقة اب-طفل وسوء المعاملة ام-طفل مما يلحق الطفل الى رغبة لاشعورية قي تقمص بالاخ المتوفى متجسد باختلالات في الهوية وهو ما يتوافق مع الفرضية العامة "تتمثل التفاعلات الاسرية بالسيئة في الجينوغرام وتتمثل المنافسة الاخوية بالغيرة في رائز خروف القدم السوداء ودراسة مع دراسة محمود بن خليفة واحمد عوادي(2020) التي اظهرت صورة والدية مقلقة ومحبطة في اختبار الرورشاخ، **ومنه الفرضية تحققت.**

2-2- مناقشة الفرضية الاولى :

والتي تنص على: يتصف النسق الأسري لأسرة الراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال علاقتهم السيئة بالتصلب.

حسب تنقيطات التي تحصلنا عليها في رائز خروف القدم السوداء وتحديد السياقات الدفاعية واشكالية لكل بطاقة ومخطط الجيونوغرام الخاص بحالات الدراسة فإنها تشير الى ان النسق الاسري للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى تسوده علاقات سيئة من خلال جزئياته بالتفاعلات اب-طفل متجسدة في الاهمال الابوي والقسوة في التعامل مع الابناء وتفاعلات ام-طفل المتثلة في الاهتمام والافراط العناية الامومية اي ضمن النسق الوالدي وهذا ما اتفق مع دراسة "فاطمة الزهراء حاج سليمان" من خلال دراستها التي تناولت موضوع الاسرة والاعاقة العقلية الا انها دراسة خصت المرضى العقليين وليس الراشد المسمى باسم اخيه المتوفى، حيث توصلت وجود سوء في وظائف الاسرة اضافة الى التأثيرالسلبي الذي يترك داخل الفرد، **ومنه فإن الفرضية تحققت**

2-3- مناقشة الفريضة الثانية:

ورد في سياقها ان: المنافسة الأخوية للراشد مع أخيه المتوفى تكون صريحة ويظهر ذلك كاستجابة غيرة في اختبار خروف القدم السوداء.

حيث توصلنا الى وجود صراعات للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى داخل نسقه الاخوي متثلة باختلالات في علاقات النسق الاخوي تسودها مضامين عدائية وعزلة رغم وجودهم وكذا ضعف في كبت الغيرة ضمن هوامات الهروب من الواقع و ضعف السند ضمن حركة هوسية للتجنب وتناول التهميش الاوديبي بتجاهل الاخوة وهذا ما كان واضح في إشكالات البطاقات PN خاصة (الرضاعة1 و2، التردد، المعركة، الحمل، العربة) وهذا ما إتفق مع دراسة "باسمة المنلا" في دراستها لسيكولوجية الطفل المحروم من الحب من خلال ظهور المتون العدوانية

الصريحة بين الإخوة متمظهرة في الغيرة والتنافس في الحالات التي طبق عليهم الرائز، **ومنه الفرضية الثانية قد تحققت**

3-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص انه: تكون الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في الطبيعة التفاعلية السيئة مطموسة في ضوء المنتوج الاسقاطي.

حيث كانت نتائجهما متمحورة ان الهوية الاسمية للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى مطموسة ويظهر ذلك في عدم استقرار على هوية خروف القدم السواء (انثى، ذكر) وتناقضات في تماهيات عائلة خروف القدم السوداء (PN، احد من الخرفان الصغار ، الاب، الام) وايضا في سرد الاسئلة التوليفية بأن يكون مستقل مختلف عن اخيه المتوفي منعكسا في سرده للامنيات في بطاقة الجنية متطابقة مع نتائج الجينوغرام التي كانت بارزة في مظهر الذكوري لألاء الرحمان والحالة دنيا التي كانت تريد ان تمون مثل اختها دنيا المتوفات، وقد اتفق ذلك مع الدراسة الاجنبية لSYLVIE Boyer التي تناولت قضية الحدث الصادم "موت الطفل" الذي يطارد التاريخ الشخصي والعائلي لأخيه البديل من خلال ظهور مشكلات في الهوية الاسمية والجنسية للحالات المتمثلة في كتاب الروايات وبرز ذلك في كتاباتهم الروائية كهوامات للموت واللاوجود، ومنه **فإن الفرضية الثالة قد تحققت.**

خاتمـــــــــــة

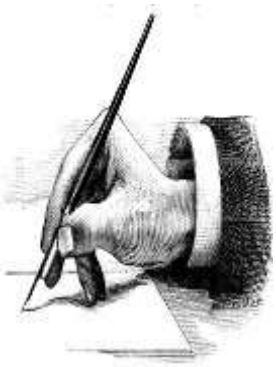

خاتمة :

ان فقدان الطفل من اكبر الصدمات التي يتعرض لها الوالدين فهذا الفقدان قد يسوق بهم الى الوقوع في حداد نفسي يخل بتوازن النسق الاسري فيحاولان تعويض هذا الفقدان بتفكر في طفل اخر يعوض هذا الطفل المتوفى اي ما يعرفه بالطفل البديل وهم يجهلون انهم بذلك يحيونه في جسد اخر، قد يخفف ذلك من حدادهما ولكنه يدمر الطفل البديل عند بلوغه الرشد وهو ماهدفت دراستنا والوصول الية من خلال كشف عن التفاعلات الاسرية والمنافس الاخوية للراشد المسمى باسم اخيه المتوفى ومعرفة طبيعة نسقهم الاسري من خلال تفاعلاتهم الاسرية ومدى تاثير ذلك على الهويتهم الاسمية.

ولقد حاولنا في بحثنا هذا إلى دراسة احد المشكلات النفسية والاجتماعية والمتمثلة في التفاعلات الاسرية ومنافسة الاخوية للراشد المسمى باسم اخيه متوفى الذي نحتت في طفولته انه طفل بديل للاخ ميت، وهو ما كون تشققات في شخصيته مؤثر بذالك على علاقاته الاجتماعية وصحته النفسية اصلها اختلالات في نسقه الاسري من جزئياته في العلاقة مع الاب التي تسودها صراع بسسب مقارنة اللاشعورية بين طفل الاول والبديل له وفرط العناية الامومية من خلال تهديد وخوف تكرار هذا فقد مما ينعكس باشكالات في الهوية الاسمية وتنافس اخوى مع اخ لاوجود له في نسقه الاسرى متظهر في عدائية صريحة وتنافس اخوي مع باقي الاخوة

فالنتيجه المتحصل عليها في هذه الدراسه من خلال اختيارنا لحالتي البحث و فق لاستخدام ادوات جمع المعلومات المتمثله في المقابله العياديه والاختبار الاسقاطيه القدم السوداء والجينوغرام والذان يهدفان الى تحصيل معلومات كافية حول الحالات ،و توصلنا الى ان تمثل التفاعل الاسريه والمنافسه والمنافسه الاخويه لراشد المسمى باسم اخيه المتوفي من خلال تفاعلاتهم الاسريه بالسيئه في اختبار الجينوجرام واستجابة الغيرة في رائز خروف في القدم السوداء وذلك بعد التصدعات التي كانت في الطفوله انعكست في الكبر

للاسف هذه الظاهرة منتشرة في مجتمعات وخاصة في الجزائر دون تخصيص ابحاث علمية تتناول اشكالات الراشد البديل من اجل توعية الاولياء بعدم تسمية طفل بسم اخيه المتوفى ةانه انجاب طفل ليس حل للحدادهما مع رجاء توسيع عدد حالات بغية تعمق في الدراسة لخدمة البحث العلمي.

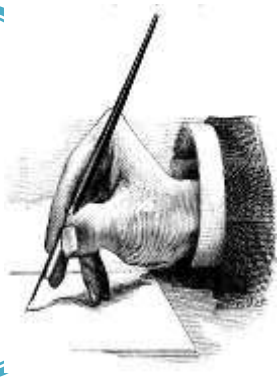

قائمـــــــة المراجـــع

❖ **قائمة المراجع باللغة العربية :**

1. إلهام بنت فريج بن سعيد العويض، (2004)، **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية**، رسالة ماجستار، منشورة، كلية التربية محافضة جدة
2. تامرعبد الحفيظ عبد الفتاح جاد، (2020)، **انماط التفاعل الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات**، جامعة المنصورة، مصر
3. المنلا (1995)، **دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من الحب**، ط1، دار النهضى العربية.
4. بوعلاقة فاطمة الزهراء (2017)، **الصورة الامومية لدى الطفل المتبنلا من طرق قريبة عقيم** ، اطروحة دكورته، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
5. لمسيلي سميرة (2013)، **تحليل معطيات دراسة حالة باستعمال اداة الجينوغرام دراسة ظاهرة المدمنين على المخدرات**، رسالة ماجستر، الجزائر
6. ساكر السعيد (2018)، **نوعية التقمصات لدى الراشد الراعي لوليه المسن**، رسالة ماجستر، كلية العلوم الاحتماعية والاسانية، جامعة مسيلة،
7. سي موسي عبد الرحمان، بن خليفة (2009)، **علم النفس المرضي الاسقاطي** ط2، الجزائر
8. قاضي فريدة (2006)، **عادات استقبال الطفل بين التقليد والحداثة "السابع التسمية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، الجزائر
9. وادفل راضية (2008)، مساهمة **في دراسة الرجوعية عند المراهق المصدوم جراء وفاة الاب، رسالة لنيل المجستر**، كلية العلوم الاحتماعية والانسانية، بسكرة.
10. عايش صباح (2020)، **سيكولوجية العلاقات** الاخوية، ط1، دمشق
11. شطاح هاجر (2010)، **اثر المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل**، رسالة مجستير، كلية العلوم الانسانسة والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

12. ايمان جميات (2018)، **اساليب التواصل الاسري وعلاقته باماط التفاعلات لدى تلاميذ**، رسالة ماجستر، كلية العلوم الانسانية والاجتكاعية، المسيلة.

13.سمى براهيم (2014)، **العومل السرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ**، رسالة ماجيستر، لم تنشر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة بسكرة

14.روكو كوجيلي واخرون (2018)

15.خطاطبة يحي مبارك (2017)، **اشكال التفاعل الاسري وعلاقتها بالمهاراتالاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك**، جامعة الامام محمد بم سعود، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 141—61

16.سيد احمد الوكيل (2018)، **دينامية التفاعلات الاسرية للمراهق الاصم**، راسلة ماجستر،القاهرة

17.محمد مسفر القرني (2004)، **العلاج الاسري ومواجهة الخلافات الاسرية**، ط1، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

18.كوستي بندلي (1994)، **الغيلرة الاخوية**، ط2، دار الانجلو مصرية، مصر

19.المعموري والمظلوم (2011)، **ازمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الابوية**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

20.سي موسى عبد الرحمان و زقان (2002)، **علم النفس المرضي الاسقاطي**، ط1 الدزائر

21.سماعيلي شهزند (2012)، القدرة على عمل الحداد لدى المرأة بعد تعرضها لصدمة فقددان طفل، رسالة ماجستر، ملية العلوم الانسانية والاجتماعية، البويرة

22.عبد الكريم بكار، (2013)، **مسار الأسرة مبادئ لتوجيه الاسرة، منتدى مجلة الابتسامة**، كلية التربية.

23.صبيعات خديجة، (2013) **اضطراب الهوية الشحصية النرجيسية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، غير منشورة، الجزائر.

24. جباس هدى (2011)، الاسم **الشحصي:تريس لتراث اجتماهب ام تفرد هوبة**، لم تنشر اجدزائر

25. ميزاب ناصر (2019)، **ادراك النسق الاسري عند المراهق، جامعة مولود معمري**، مخبر تربية، تيزي وزو

26. منصوري ليلى (2010)، **نمط التعامل الوالدي لدى الفتات الجانحة**، جامعة وهران2 ، وهران

27. Sylvie Boyer (2006), Comme exigence partielle du doctorat en etudes litteraires

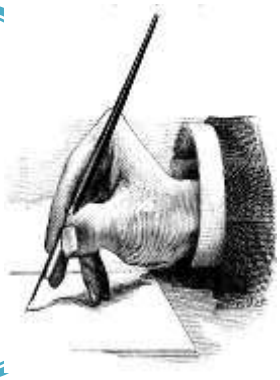

قائمـــــــة الملاحق

ملحق رقم: (03) يمثل جدول تحليل بانوراما لمغامرات القط السوداء، شبكة تنقيط القط السوداء لموتيكا بوكوف

ملخص الأساليب الناجحة لدى كل أفراد مجموعة البحث

GRILLE D'ANALYSE PANORAMIQUE
DES AVENTURES DE PATTE NOIRE
Marie-Claire COATES

Nom du sujet : ..... Classe ou Degré : .....

Date de naissance : ..... Date de l'examen : .....

Age : ..... Classe (redoublements) : .....

Profil de l'examen : .....

.....

Conditions de passation particulières : .....

Résultats à l'examen (QI) : .....

.....

COMPOSITION DU MATÉRIEL

les aventures de

PATTE NOIRE

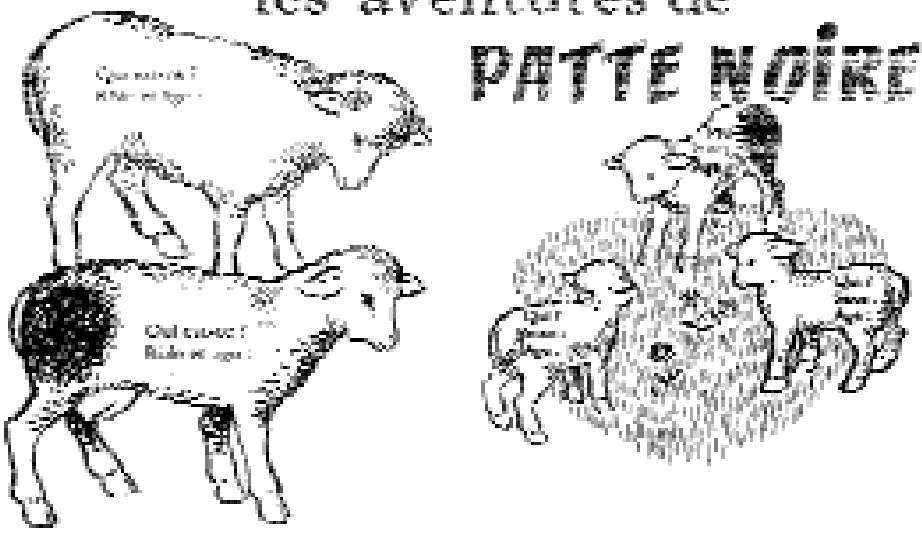

COMPOSITION DE LA FAMILLE RÉELLE

- .....
- .....
- .....
- .....

CONSIGNES : Reporter le rôle, l'âge et le sexe de chacun des protagonistes.
Souligner s'il y a lieu, l'inversion des images parentales.
Noter en dessous la composition de la famille réelle et souligner l'âge et la place du sujet.
Indiquer les antipathies dans la composition du groupe.

TRAME DE LA DYNAMIQUE DU PROTOCOLE

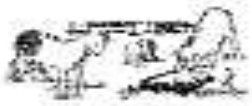

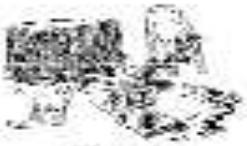

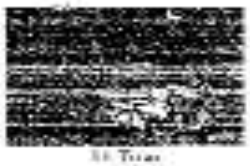

VISUALISATION DE LA DYNAMIQUE DU RÉCIT

CONSIGNES : - Entourez d'un cercle les images nouvelles dans l'ordre du récit, en les numérotant
Reliez vos cercles d'un trait, en suivant la succession du récit.
Notez sous chaque image l'identification choisie ou le refus.
Dans le cas des processus longs, savez simplement les images-moteurs du récit.
Total des images numérotées :

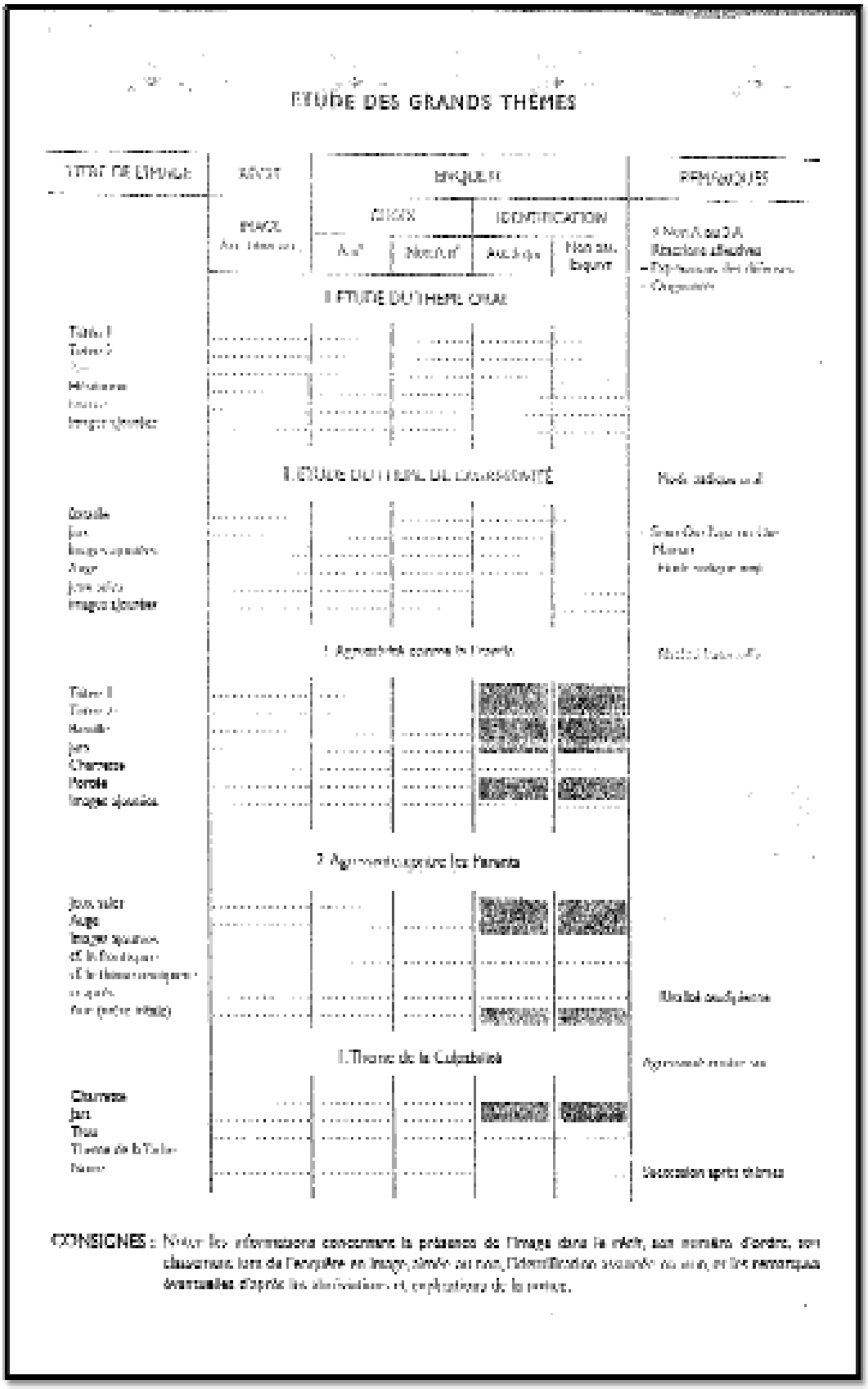

CONSIGNES : Noter les renseignements concernant la présence de l'image dans le récit, son numéro d'ordre, son classement lors de l'enquête en image, révélé ou non, l'identification éventuelle du sujet, et les remarques éventuelles d'après les observateurs et explorateurs de la revue.

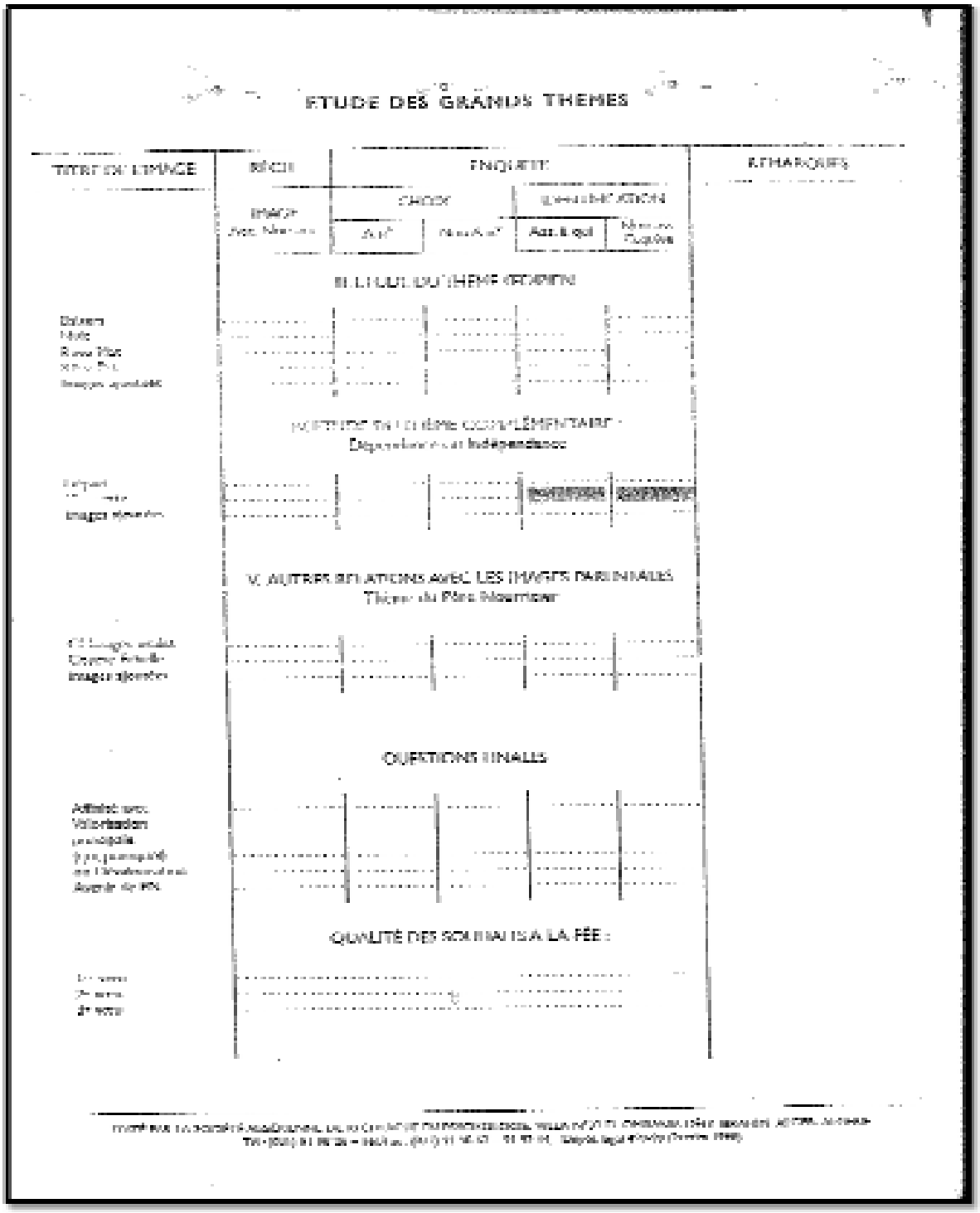
ETUDE DES GRANDS THEMES
TITRE DE L'IMAGE
RÉCIT
ENQUÊTE
REMARQUES
CHOIX
ARGUMENTATION
Accord
Désaccord
Accord
Désaccord
II. L'ÉLOIGNEMENT
V. AUTRES RELATIONS AVEC LES IMAGES PARENTALES
QUESTIONS FINALES
QUALITÉ DES SOUHAITS À LA FÉE :

شبكة بوكوت م.(Boeckott M.)(1998) لتقييط سياقات بطاقات اختبار الفهم الموضوعاتي

Procédés traduisant le recours à la sphère motrice et corporelle(MC)

MC1 : Retrait, inhibition motrice, manifestations auto- érotique.

MC2 : Instabilité psychomotrice, agitation motrice et /ou verbale, interruptions par l'agir.

MC3 : Rires, mimiques, grimaces, bruitages, onomatopées.

MC4 : Participation corporelle : déplacements, gestes.

Procédés traduisant le recours à la relation au clinicien(RC)

RC1 : recherche de rapproché corporel.

RC2 : Questions, remarques adressées au clinicien, appels, apostrophes.

RC3 : Critiques du matériel et /ou de la situation, plaintes, demandes de gratifications sensuels.

RC4 : Auto-dépréciation, auto-valorisation.

Procédés traduisant le recours à la réalité externe(RE)

RE1 : Recours à l'évidence, accrochage au contenu manifeste.

RE2 : Recours aux clichés de la vie quotidienne, accent porté sur le concret, sur le faire, sur le conformisme, références à la réalité environnementale.

RE3 : insistance sur le cadrage, les délimitations et les supports (présent ou manquants)

RE4 : insistance sur les qualités sensorielles du matériel.

RE5 : surinvestissement de la qualité de l'objet ; attachement au Dd narcissiques (valence positive ou négative)

Procédés traduisant le recours à l'évitement et à l'inhibition(EI)

EI1 : Restriction, silence, refus, tendance refus, nécessité poser questions.

EI2 : Anonymat, motifs des conflits non précisés, placages, banalisation.

EI3 : Evitements spécifiques, évocation d'éléments anxiogènes suivis ou précédés d'arrêt dans le discours.

Procédés traduisant le recours à l'affecte (RA)

RA1 : Expression verbalisée d'affects.

RA2 : Dramatisation, exagération, théâtralisme, affects contrastés, labilité émotionnelle.

RA3 : Accent mis sur la traduction corporelle de l'affect.

RA4 : Affect inadéquats, affects massifs.

Procédés traduisant le recours à l'imaginaire et au fantasme(IF)

IF1: Introduction de "personnages" non figurant sur l'image.

IF2: Appel à l'imaginaire enfantin des contes.

IF3: Mise en scènes, dialogues, accent mis sur les interactions, digressions transparence des messages symboliques.

IF4: Erotisation des relations, prégnance de la thématique sexuelle et/ou symbolisme transparent.

IF5: Instabilité identificatoire, hésitations, confusions sur sexe "personnages"

IF6: Insistance sur les représentations d'action (aller, courir, dire, fuir, faire)

IF7: Fabulation loin des planches, inadéquation du thème au stimulus.

IF8: Expressions crues liées à une thématique sexuelle ou agressive, expression d'affects et/ou de représentations massifs liés à n'importe quelle problématique.

IF9: Confusion identitaire, télescopage des rôles, instabilité des objets.

Procédés traduisant le recours à l'objectivité et au contrôle(OC)

OC1 : Description avec attachement aux détails.

OC2 : Insistance sur le fictif, éloignement temporo-spatial (avec ou sans précision chiffrée)

OC3 : Eléments de type formation réactionnelle (obéissance, gentillesse, propreté, aide, devoir, argent)

OC4 : Annulation.

OC5 : Isolement d'éléments, de personnages ou de séquences du récit.

OC6 : (Dé) négation, déni.

OC7 : Répétition, ramâchage, persévération.

OC8 : Fausses perceptions, syntomes, bizarreries perceptives.

OC9 : Troubles de la syntaxe, troubles de l'organisation temporelle.

OC10 : Liaison arbitraires, associations courtes, bizarreries de la pensée.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 15/02/2021

إلى السيد: مدير المصحة الجوارية لبلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: التفاعلات الاسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى من خلال الاختبارات الاسقاطية رائز خروف القدم السوداء والجينوغرام

المشرف: بوعلاقة فاطمة الزهراء

1- اسم ولقب الطالب: جناد منال رقم التسجيل161635091596

2- اسم ولقب الطالب: بالطرش خولة رقم التسجيل161635091852

في الفترة الممتدة من : 2021/02/15م إلى غاية 2021/04/30م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي
الدكتور: مرزقان

رئيس القسم
أ.د رمضان

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054
البريد الالكتروني univ28psy@yahoo.com
Téléphone / Fax
E-mail

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بلطرش حولة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: باحثة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382731

والصادرة بتاريخ: 2016/04/26

عن دائرة: سيدي عيسى

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس العيادي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: العلاقات الأسرية والمنافسة الأخوية للراشد المسمى باسم أخيه المتوفى في ضوء الاختبار الاسقاطي الرتوخروفا القديم السوداء PN وجيستالت

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.06.09

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Mohammed Boudiaf M'sila

Faculté des sciences humaines et sociales

هاتف : 035353044

المسيلة في ::

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه:

السيد :جناد...منال..... الصفة : 'طالب/استاذ باحث/باحث دائم'..باحثة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:..18.02.2003..والصادرة بتاريخ:..26.04.2016..

والمسجل بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية..قسم..علم النفس..التخصص..علم النفس العيادي...

والمكلف بإنجاز اعمال بحث ' مذكرة تخرج/مذكرة ماستر/مذكرة ماجستير/اطروحة دكتوراه'عنوانها:..المقاومة النفسية وعلاقتها بالجاهزية الانجازية لدى الباحث الجامعي.... باحثة..الجامعي..في ضوء..الاختبار..الاسقاطي..الرسم الحر في الثلج والنار السوداء والجيش غزاه

اصرح بشرفي انني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

التاريخ 2017-06-09

توقيع المعني

المرجع :القرار الوزاري رقم933 المؤرخ في:28جويلية2016.